

سفر إشعياء

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَا وَيُوَثَامَ
وَأَحَازَ وَحِزْقِيَا مُلُوكِ يَهُودَا:

٢ اِسْمَعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ بَنِينَ
وَنَشَأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ. ٣ النَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ
فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ». ٤ وَيَلُ لِّلْأُمَّةِ الْخَاطِنَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسَلِ فَاعِلِي الشَّرِّ،
أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وِرَاءِ. ٥ عَلَيَّ مَ
تُضْرَبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. ٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ
إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعَصَّرْ وَلَمْ تُعْصَبْ وَلَمْ
تُلَيَّنْ بِالزَّبْتِ. ٧ بِلَادِكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرَبَاءُ قُدَامَكُمْ، وَهِيَ
خَرِبَةٌ كَانْقِلَابِ الْغُرَبَاءِ. ٨ فَبَقِيَتْ ابْنَةٌ صِهْيُونُ كَمِظَلَّةٍ فِي كَرْمِ، كَخَيْمَةٍ فِي مَفْتَأَةٍ، كَمَدِينَةٍ
مُحَاصَرَةٍ. ٩ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا
عَمُورَةَ.

١٠ اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيحَةِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ:
١١ «لِمَاذَا لِي كَثْرَةٌ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ،
وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَثِيُوسٍ مَا أَسْرُّ. ١٢ حِينَمَا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ
أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ ١٣ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ
الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أَطِيقُ الْإِثْمَ وَالْإِعْتِكَافَ. ١٤ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ
وَأَعْيَادِكُمْ بَعْضَتْنَهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَأْتُ حَمَلَهَا. ١٥ فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ
عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. ١٦ اِغْسِلُوا. تَنْقُوا. اِعْزَلُوا شَرَّ
أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُّوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ. ١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصَبُوا
الْمِظْلُومَ. افضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ هَلُمَّ نَتَحَاجَّجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ
خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ تَبْيِضُ كَالنَّجْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ١٩ إِنْ شِئْتُمْ
وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. ٢٠ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُوكَلُونَ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ
تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَأَتْ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيتُ فِيهَا، وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ. ٢٢ صَارَتْ فَضْتُكَ زَغَلًا وَخَمْرُكَ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ. ٢٣ رُؤْسَاؤُكَ مُتَمَرِّدُونَ وَلُغْفَاءُ اللُّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعَاوَى الْأَرْمَلَةَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «آه! إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصْمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، ٢٥ وَأَرُدُّ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَنْقِي زَعْلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ، وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ، ٢٦ وَأُعِيدُ قُضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَمُسِيرِيكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَيْنَ مَدِينَةُ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ». ٢٧ صِهْيُونَ تُفْدَى بِالْحَقِّ، وَتَأْتِي بِهَا بِالْبِرِّ. ٢٨ وَهَلَاكُ الْمُذْنِبِينَ وَالْخُطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْتَنُونَ. ٢٩ لِأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبُطْمِ الَّتِي اشْتَهَيْتُمُوهَا، وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْجَنَاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. ٣٠ لِأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كِبُطْمَةٍ قَدْ دَبَّلَ وَرْقُهَا، وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. ٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَّةً وَعَمَلُهُ سَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

الْأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ:
 وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ
 التِّلالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. ^٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ
 الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَنَعْلَمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْأَلُكَ فِي سُبُلِهِ». ^٤ لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ
 تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ^٥ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبِ
 كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سِيُوفَهُمْ سِكِّكَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا
 يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ.

بِأَنَّ بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَنَسْأَلُكَ فِي نُورِ الرَّبِّ. ^٦ فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ
 امْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ. ^٧ وَامْتَلَأَتْ
 أَرْضُهُمْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَلَا نَهَايَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلًا وَلَا نَهَايَةَ لِمَرَكَبَاتِهِمْ.
^٨ وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعْتَهُ أَصَابِعُهُمْ. ^٩ وَيُنْخَفِضُ
 الْإِنْسَانَ، وَيُنْطَرِحُ الرَّجُلَ، فَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ.

^{١٠} ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَاخْتَبِئِي فِي الثَّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ.
^{١١} تُوضَعُ عَيْنَا تَسَامُخِ الْإِنْسَانِ، وَتُخَفَضُ رِفْعَةُ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
^{١٢} فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَزِّمٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ، ^{١٣} وَعَلَى
 كُلِّ أَرْضِ لُبْنَانَ الْعَالِيِ الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطِ بَاشَانَ، ^{١٤} وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى
 كُلِّ التِّلالِ الْمُرْتَفِعَةِ، ^{١٥} وَعَلَى كُلِّ بُرْجِ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُوْرِ مَنِيْعٍ، ^{١٦} وَعَلَى كُلِّ سَفْنٍ
 تَرْشِيشٍ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ. ^{١٧} فَيُخَفَضُ تَسَامُخُ الْإِنْسَانِ، وَتُوضَعُ رِفْعَةُ النَّاسِ،
 وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٨} وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا. ^{١٩} وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ
 الصُّخُورِ، وَفِي حَفَائِرِ الثَّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ
 الْأَرْضَ. ^{٢٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمَلُهَا لَهُ
 لِلسُّجُودِ، لِلجُرْدَانِ وَالْحَفَافِيشِ، ^{٢١} لِيَدْخُلَ فِي نُقْرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ، مِنْ أَمَامِ
 هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ. ^{٢٢} كَفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي
 أَنْفِهِ نَسَمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

١ فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُودَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ، كُلَّ سَنَدٍ خُبْزٍ، وَكُلَّ سَنَدٍ مَاءٍ. ٢ الْجَبَّارَ وَرَجُلَ الْحَرْبِ. الْقَاضِيَ وَالنَّبِيَّ وَالْعَرَّافَ وَالشَّيْخَ. ٣ رَبِّيسَ الْخَمْسِينَ وَالْمُعْتَبِرَ وَالْمُسِيرَ، وَالْمَاهِرَ بَيْنَ الصُّنَّاعِ، وَالْحَازِقَ بِالرُّفْيَةِ. ٤ وَأَجْعَلُ صُبْيَانًا رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَأَطْفَالًا تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ. ٥ وَيَظْلِمُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالرَّجُلُ صَاحِبَهُ. يَتَمَرَّدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ، وَالذَّبِيُّ عَلَى الشَّرِيفِ. ٦ إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَبِّيسًا، وَهَذَا الْخَرَابُ تَحْتَ يَدِكَ» ٧ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «لَا أَكُونُ عَاصِبًا وَفِي بَيْتِي لَا خُبْزٌ وَلَا ثَوْبٌ. لَا تَجْعَلُونِي رَبِّيسَ الشَّعْبِ». ٨ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ، وَيَهُودَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضَدَّ الرَّبِّ لِإِعَازَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. ٩ نَظَرْتُ وُجُوهُهُمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ. لَا يُخْفَوْنَهَا. وَيَلُّ لِنُفُوسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَرًّا. ١٠ اقُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرًا! لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ أَفْعَالِهِمْ. ١١ وَيَلُّ لِلشَّرِيرِ. شَرًّا! لِأَنَّ مَجَازَاةَ يَدَيْهِ تَعْمَلُ بِهِ. ١٢ شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادٌ، وَنِسَاءٌ يَتَسَلَّطْنَ عَلَيْهِ. يَا شَعْبِي، مُرْشِدُوكَ مُضِلُّونَ، وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ.

١٣ قَدْ انْتَصَبَ الرَّبُّ لِلْمَخَاصِمَةِ، وَهُوَ قَائِمٌ لِدَيْئُونَةِ الشُّعُوبِ. ١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ شَبُوحِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ: «وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمْ الْكَرْمَ. سَلَبْتُمُ الْبَائِسِينَ فِي بُيُوتِكُمْ. ١٥ مَا لَكُمْ تَسْحَقُونَ شَعْبِي، وَتَطْحَنُونَ وُجُوهَ الْبَائِسِينَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ».

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ أَجَلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونََ يَتَسَامَخْنَ، وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ، وَغَامِرَاتِ بَعْيُونِهِنَّ، وَخَاطِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ، وَيَخْشَخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ، ١٧ يُصْلِعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونََ، وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. ١٨ يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ الْخَلَائِلِ وَالضَّفَائِرِ وَالْأَهْلَةِ، ١٩ وَالْحَلْقَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ ٢٠ وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْمَنَاطِقَ وَحَنَاجِرَ الشَّمَامَاتِ وَالْأَحْرَازِ، ٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَخَرَائِمَ الْأَنْفِ، ٢٢ وَالنِّيَابَ الْمُرْخَرَفَةَ وَالْعُطْفَ وَالْأَزْدِيَّةَ وَالْأَكْيَاسَ، ٢٣ وَالْمَرَائِي وَالْقُمْصَانَ وَالْعَمَائِمَ وَالْأُزْرَ. ٢٤ فَيَكُونُ عَوْضَ الطَّيِّبِ عَفُونَةً، وَعَوْضَ الْمِنْطَقَةِ حَبْلًا، وَعَوْضَ الْجَدَائِلِ قَرَعَةً، وَعَوْضَ الدِّيَبَاجِ زُنَّارٌ مَسْحٌ، وَعَوْضَ الْجَمَالِ كَيٌّ! ٢٥ رِجَالُكَ يَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَبْطَالُكَ فِي الْحَرْبِ. ٢٦ فَنَيْنُ وَتَنُوحُ أَبْوَابُهَا، وَهِيَ فَارِغَةٌ تَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

١ قَتَّمَسِكُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَاتٍ: «نَأْكُلُ خُبْزَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا. لِيُدْعَ فَقَطِ اسْمُكَ عَلَيْنَا. انْزِعْ عَارَنَا».

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْدًا، وَتَمْرُ الْأَرْضِ فَخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي يَبْقَى فِي صِهْيُونَ وَالَّذِي يُتْرَكُ فِي أُورُشَلِيمَ، يُسَمَّى قُدُوسًا. كُلُّ مَنْ كَتَبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ إِذَا غَسَلَ السَّيِّدُ قَدْرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَنَقَى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسْطِهَا بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ الْإِحْرَاقِ، يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى مَحْفَلِهَا سَحَابَةً نَهَارًا، وَدُخَانًا وَلَمَعَانَ نَارٍ مُنْتَهَبَةً لَيْلًا، لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ غِطَاءً. ٥ وَتَكُونُ مِظَلَّةٌ لِلْفِيءِ نَهَارًا مِنَ الْحَرِّ، وَلِمَلْجَأٌ وَلِمَخْبِئَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ الْمَطَرِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

١ «لَأُنشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مُجِيبِي لِكَرْمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أَكْمَةِ خَصْبَةٍ، ٢ فَتَقَبَّهٗ وَنَقَى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سَوْرَقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً، فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا.

٣ «وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. ٤ مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضًا لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذْ انْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا، صَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا؟ ٥ قَالَانِ أَعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي: أَنْزَعُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعِي. أَهْدِمُ جُذْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ. ٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُفْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأُوصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُمَطِّرَ عَلَيْهِ مَطْرًا.»

٧ إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَغَرَسَ لَدَّتِهِ رِجَالَ يَهُودَا. فَانْتَظَرَ حَقًّا فَإِذَا سَفَكُ دَمٍ، وَعَدْلًا فَإِذَا صُرَاحٌ.

٨ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بِبَيْتٍ، وَيَقْرَأُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصِرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَحَدُكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ٩ فِي أذُنِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَابًا. بُيُوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ. ١٠ لِأَنَّ عَشْرَةَ فِدَايِينَ كَرْمٍ تَصْنَعُ بِنَا وَاجِدًا، وَحَوْمَرَ بِدَارٍ يَصْنَعُ إِيْفَةً.»

١١ وَيَلُّ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتْبَعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تُلْهَبُهُمُ الْخَمْرُ. ١٢ وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالذَّفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَالْأَيْمُهُمْ، وَإِلَى فَعْلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ. ١٣ لِذَلِكَ سُبِّي شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شَرْفَاؤُهُ رِجَالَ جُوعٍ، وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ. ١٤ لِذَلِكَ وَسَعَتِ الْهَاطِيَةُ نَفْسَهَا، وَفَعَرَتْ فَاهَا بِلَا حِدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَاوُهَا وَجُمُهورُهَا وَضَجِيجُهَا وَالْمُبْتَهَجُ فِيهَا! ١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيَحِطُّ الرَّجُلُ، وَعُيُونَ الْمُسْتَعْلِينَ تُوضَعُ. ١٦ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ. ١٧ وَتَرَعَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ، وَخَرَبُ السَّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.

١٨ وَيَلُّ لِلْجَادِبِينَ الْإِثْمَ بِجِبَالِ الْبُطْلِ، وَالْخَطِيئَةَ كَأَنَّهُ بَرُطُ الْعَجَلَةِ، ١٩ الْقَائِلِينَ: «لَيْسِرْ عِ، لِيَعَجَلَ عَمَلُهُ لِكِي نَرَى، وَلِيَقْرُبَ وَيَأْتِ مَقْصِدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ.» ٢٠ وَيَلُّ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَاللَّخِيرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا وَالْحُلْوَ مُرًّا. ٢١ وَيَلُّ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفَهْمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. ٢٢ وَيَلُّ لِلْأَبْطَالِ عَلَى

شَرِبَ الْخَمْرَ، وَلَذَوِيَ الْقُدْرَةَ عَلَى مَزْجِ الْمُسْكِرِ. ^{٢٣} الَّذِينَ يُبِرِّرُونَ الشِّرِيرَ مِنْ أَجْلِ
الرُّشْوَةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

^{٢٤} لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبُ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمُلتَهَبُ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعُقُونَةِ،
وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَدَّلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُوسِ
إِسْرَائِيلَ. ^{٢٥} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ، حَتَّى
ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُنُثُهُمْ كَالزَّبَلِ فِي الْأَرْقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ
مَمْدُودَةٌ بَعْدُ.

^{٢٦} فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَّمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ
سَرِيعًا. ^{٢٧} لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَائِرٌ. لَا يَنَعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَنَحَلُّ حُرْمٌ أَحْقَائِهِمْ،
وَلَا تَنْقَطِعُ سُبُورُ أَحْذِيَّتِهِمْ. ^{٢٨} الَّذِينَ سَهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ، وَجَمِيعُ قَسِيَّتِهِمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ
خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَّانِ، وَبَكَرَاتُهُمْ كَالزُّوْبَعَةِ. ^{٢٩} لَهُمْ زَمْجَرَةٌ كَاللَّبَوَةِ، وَيَزْمَجِرُونَ
كَالشِّبْلِ، وَيَهْرُونَ وَيَمْسِكُونَ الْفَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا مُنْقَذَ. ^{٣٠} يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ نُظِرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهَذَا ظِلَامُ الضِّيْقِ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبِهَا.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

١ فِي سَنَةِ وَفَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَدْيَالُهُ تَمْلَأُ
الْهَيْكَلَ. ٢ السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سَنَّةُ أَجْنَحَةٍ، بَاتْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاتْنَيْنِ
يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاتْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «فُدُّوسُ، فُدُّوسُ، فُدُّوسُ رَبِّ
الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». ٤ فَاهْتَرَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ
الْبَيْتُ دُخَانًا.

٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ
الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ». ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ
جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ،
فَأَنْتَ زَعِ إِثْمَكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيئَتِكَ».

٨ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَآنَذَا
أُرْسِلْنِي». ٩ فَقَالَ: «ادْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصِرُوا إِبْصَارًا
وَلَا تَعْرِفُوا. ١٠ عَظُّ قَلْبٍ هَذَا الشَّعْبِ وَثِقَلُ أُذُنَيْهِ وَاطْمَسَ عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ
بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى». ١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ
تَصِيرَ الْمُدُنُ خَرَبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتَخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُفْقِرَ، ١٢ وَيُبْعَدَ
الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْثُرَ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدُ، فَيَعُودُ
وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ
زَرْعًا مُقَدَّسًا».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ صَعَدَ مَعَ فَقَّحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أورشليمَ لِمَحَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا. ٢ وَأَخْبَرَ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَبِيلَ لَهُ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ». ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «اخْرُجْ لِمَلَاقَاةِ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارَ يَأشُوبَ ابْنُكَ، إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ الْقَصَارِ، ٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفْ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِي هَاتَيْنِ الشُّعْلَتَيْنِ الْمُدَخَّنَتَيْنِ، بِحُمُوِّ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا. ٥ لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرِّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً: أَنْصَعِدْ عَلَيَّ يَهُودَا وَنُقُوضْهَا وَنَسْتَفْتِحُهَا لِأَنْفُسِنَا، وَنُمَلِّكَ فِي وَسَطِهَا مَلِكًا، ابْنَ طَبْيِيلَ. ٦ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! ٧ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ٨ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا».

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ قَائِلًا: ١١ «أَطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمَقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفِّعْهُ إِلَى فَوْقِ». ١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَا أَطْلُبُ وَلَا أَجْرِبُ الرَّبَّ». ١٣ فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ ١٤ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَانُوبِيلَ». ١٥ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، تُخْلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا».

١٧ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ يَوْمِ اغْتِرَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُودَا، أَيُّ مَلِكِ أَشُورَ. ١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلدَّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى ثَرَعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي وَتَحِلُّ جَمِيعُهَا فِي الْأُودِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شَفُوقِ الصُّخُورِ، وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوكِ، وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عَبْرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُورَ، الرَّأْسِ وَشَعْرِ الرَّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللَّحِيَةَ أَيْضًا. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُرَبِّي عِجَلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ، ٢٢ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَنْبَغِي فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفَنَةٍ بِأَلْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يَكُونُ لِلشُّوكِ وَالْحَسَاكِ. ٢٤ بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُوتَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شَوْكًا

وَحَسَاً. ٢٥ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تُنْقَبُ بِالمِغُولِ، لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشَّوْكِ وَالْحَسَاكِ،
فَتَكُونُ لِسَرْحِ البَقَرِ وَلِدَوَسِ العَنَمِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهْيِرٍ سَلَالٍ حَاشٍ بَرِّ. وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أوريَّا الكَاهِنَ، وَزَكَرِيَّا بْنَ يَبْرَحِيَّا». ٢ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهْيِرَ سَلَالٍ حَاشٍ بَرِّ. ٣ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثَرْوَةٌ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُورَ».

٤ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي أَيْضًا قَائِلًا: ٥ «لَأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شَيْلُوهَ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ، وَسَرَّ بِرِصِينِ وَابْنِ رَمَلِيَا. لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يُصْعِدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةِ وَالْكَثِيرَةِ، مَلِكِ أَشُورَ وَكُلَّ مَجْدِهِ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شَطُوطِهِ، ٦ وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُودَا. يَفِيضُ وَيَعْبُرُ. يَبْلُغُ الْعُنُقَ. وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحِيهِ مِلاءً عَرَضَ بِلَادِكَ يَا عِمَانُؤِيلُ».

٧ هَيِّجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْكَسِرُوا، وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. اخْتَرِمُوا وَانْكَسِرُوا! اخْتَرِمُوا وَانْكَسِرُوا! ٨ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطَلْ. تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا. ٩ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ بِسِدَّةِ الْيَدِ، وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ١٠ «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةٌ، وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. ١١ قَدَسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. ١٢ وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرَ صَدَمَةٍ وَصَخْرَةً عَثْرَةً لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَخًا وَشَرَكًا لِسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ فَيَعْبُرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ». ١٤ صرَّ الشَّهَادَةَ. اخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي.

١٥ فَاصْطَبِرْ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرْهُ. ١٦ هَانَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أُعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٧ وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِلَيَّ أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُشْفِقِينَ وَالْهَامِسِينَ». ١٨ «أَلَا يَسْأَلُ شَعْبُ إِلَهَةٍ؟ أَيْسَأَلُ الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟» ١٩ إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَحْرٌ! ٢٠ فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مُضَائِقِينَ وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَحْنَقُونَ وَيَسْبُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَهُمُ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقِ. ٢١ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ، فَتَأْمُ الضِّيْقِ، وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظَلَامٌ لِّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ
وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ. ^٢الشَّعْبُ السَّالِكُ
فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلِّ لَالِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.
^٣أَكْثَرَتِ الْأُمَّةُ. عَظُمَتْ لَهَا الْفَرَحُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحِصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ
عِنْدَمَا يَفْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. ^٤لَأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهِ، وَعَصَا كَتِفِهِ، وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ كَسَّرْتَهُنَّ كَمَا فِي
يَوْمِ مَدْيَانَ. ^٥لَأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعَى وَكُلَّ رِدَاءِ مُدْحَرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ
لِلْحَرِيقِ، مَأْكَلاً لِلنَّارِ. ^٦لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى
اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ. ^٧لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لِأَنْهَايَةِ
عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِنَيْبَتِهَا وَيَعُضُّدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ.
غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

^٨أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ. ^٩فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَايِمَ وَسُكَّانَ
السَّامِرَةِ، الْفَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءٍ وَبِعَظَمَةِ قَلْبٍ: ^{١٠}«قَدْ هَبَطَ اللَّبْنُ فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنُحُوتَةٍ. قُطِعَ
الْجَمِيرُ فَسْتَخْلِفُهُ بِأَرْزٍ». ^{١١}فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَعْصَامَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهَيِّجُ أَعْدَاءَهُ: ^{١٢}الْأَرَامِيِّينَ
مَنْ قُدَّامَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْفَمِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ،
بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

^{١٣}وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. ^{١٤}فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ
الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{١٥}الشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ
الَّذِي يُعْلَمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. ^{١٦}وَصَارَ مُرْشِدُوهُ هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمُرْشِدُوهُ مُبْتَلَعِينَ.
^{١٧}لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفَتْيَانِهِ، وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ
وَفَاعِلٌ شَرٌّ. وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

^{١٨}لِأَنَّ الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ، تَأْكُلُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، وَتُشْعِلُ غَابَ الْوَعْرِ فَتَلْتَفُ عَمُودَ
دُخَانٍ. ^{١٩}بِسَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ تُحْرَقُ الْأَرْضُ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَاكُلٍ لِلنَّارِ. لَا يُشْفِقُ
الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ. ^{٢٠}يَلْتَهُمُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ
كُلَّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ: ^{٢١}مَنْسَى أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمَ مَنْسَى، وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُودَا. مَعَ كُلِّ هَذَا
لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

الأصْحاحُ العَاشِرُ

«وَيْلٌ لِلَّذِينَ يُفْضُونَ أَفْضِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جَوْرًا ٢ لِيَصُدُّوا الضُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْأَلُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ. ٣ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَأَيْنَ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ؟ ٤ إِمَّا يَجْتُونُ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَزِدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

«وَيْلٌ لِأَشُورَ قَضِيبِ غَضَبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ٦ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتَمَّ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَزْقَةِ. ٧ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرَضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ٨ فَاتَهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا؟ ٩ أَلَيْسَتْ كُنُوزِي مِثْلَ كَرَكَمِيشَ؟ أَلَيْسَتْ حَمَاهُ مِثْلَ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ؟ ١٠ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامَهَا الْمُنْحُوتَةَ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةَ، ١١ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةَ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟».

١٢ فَيَكُونُ مَتَى اكْتَمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَنِّي أُعَاقِبُ ثَمَرَ عِظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَفَخْرَ رَفْعَةِ عَيْنَيْهِ. ١٣ لِأَنَّهُ قَالَ: «بِفُؤْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحُكْمَتِي. لِأَنِّي فَهِيمٌ. وَنَقَلْتُ ثُخُومَ شُعُوبٍ، وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ. ١٤ فَأَصَابَتْ يَدِي ثُرُوءَ الشُّعُوبِ كَعُشِّ، وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضُ مَهْجُورٍ، جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْفَرُفُ جَنَاحٍ وَلَا فَاتِحُ فَمٍ وَلَا مُصَنَّفٌ». ١٥ هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدِّهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحْرِكُ رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا!

١٦ لِذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدُ، سَيِّدُ الْجُنُودِ، عَلَى سِمَانِهِ هُزَالَاً، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَوْقِيدِ النَّارِ. ١٧ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَفُؤُوسُهُ لَهِيْبًا، فَيُحْرَقُ وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ وَشَوْكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ١٨ وَيُفْنِي مَجْدَ وَعَرِهِ وَبُسْتَانِيهِ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذُوبَانَ الْمَرِيضِ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَعَرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَبُهَا صَبِيٌّ.

٢٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ فُؤُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ٢١ تَرْجِعُ الْبَقِيَّةُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ٢٢ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَرَمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ.

قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَائِضٍ بِالْعَدْلِ. ^{٢٣} لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

^{٢٤} وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبِ مِصْرَ. ^{٢٥} لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ». ^{٢٦} وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوَاطِئًا، كَضَرْبَةِ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ عُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبِ مِصْرَ. ^{٢٧} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيِّرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.

^{٢٨} قَدْ جَاءَ إِلَى عَيَّاتٍ. عَبَرَ بِمَجْرُونَ. وَضَعَ فِي مَخْمَاشٍ أَمْتَعَتَهُ. ^{٢٩} عَبَرُوا الْمَعْبَرَ. بَاتُوا فِي جَبَعٍ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ. ^{٣٠} اِصْهَلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتَ جَلِيمَ. اسْمَعِي يَا لَيْشَةَ. مَسْكِينَةٌ هِيَ عَنَّاوُثُ. ^{٣١} هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. اِحْتَمَى سَكَّانُ جِيْبِيمَ. ^{٣٢} الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبَ. يَهْرُ يَدُهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتَ صِهْيُونَ، أَكْمَةَ أُورُشَلِيمَ.

^{٣٣} هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَفْضِبُ الْأَغْصَانَ بِرُعْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ، وَالْمُتَسَامِحُونَ يَنْخَفِضُونَ. ^{٣٤} وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١ وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ عُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، ٢ وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ،
 رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ٣ وَلِدَّتُهُ تَكُونُ
 فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ٤ بَلْ
 يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِإِبْئَاسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ
 فَمِهِ، وَيَمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْحَةِ شَفَنِيهِ. ٥ وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَثْنِيهِ، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَفْوِيهِ.

٦ فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخِرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمْرُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعِجْلُ وَالشَّيْبَلُ وَالْمُسَمَّنُ
 مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. ٧ وَالْبَقَرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ
 كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. ٨ وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ، وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ
 الْأَفْعَوَانِ. ٩ لَا يَسُوءُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ
 الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمِ رَايَةً
 لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلَّهُ مَجْدًا.

١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بِقِيَّةِ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ، مِنْ
 أَشُورَ، وَمِنْ مِصْرَ، وَمِنْ فِتْرُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيْلَامَ، وَمِنْ شِنْعَارَ، وَمِنْ حَمَاةَ،
 وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ١٢ وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنَفِيِّي إِسْرَائِيلَ، وَيَضُمُّ مُشْتَتِي يَهُودَا
 مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٣ فَيَرْزُلُ حَسَدَ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضَاقِفُونَ مِنْ يَهُودَا.
 أَفْرَايِمُ لَا يَحْسُدُ يَهُودَا، وَيَهُودَا لَا يُضَاقِقُ أَفْرَايِمَ. ١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْتَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
 غَرْبًا، وَيَنْهَبُونَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا. يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُؤَابَ امْتِدَادُ يَدَيْهِمَا، وَبَنُو عَمُونَ فِي
 طَاعَتِهِمَا. ١٥ وَيُيَبِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ
 إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيُجِيرُ فِيهَا بِالْأَحْذِيَّةِ. ١٦ وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ،
 كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُغُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْنِي.
 ٢ هُوَذَا اللَّهُ خَلَّصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِبُ، لِأَنَّ يَاهَ يَهُوَهَ قُوَّتِي وَتَرْزِيمَتِي وَقَدْ صَارَ لِي
 خَلَّاصًا». ٣ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ مِنْ بَنَابِيعِ الْخَلَاصِ. ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا
 الرَّبَّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. رَتِّمُوا
 لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَحَرًا. لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٥ أَصَوَّتِي وَاهْتِفِي يَا سَاكِنَةَ
 صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ:

٢ أَقِيمُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَفْرَعٍ. ارْفَعُوا صَوْتًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعَتَاةِ.
٣ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِيَّ، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي، مُفْتَخِرِي عَظْمَتِي. ٤ صَوْتُ جُمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ شَبَهُ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ ضَجِيجِ مَمَالِكِ أُمَّمٍ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزُضُ جَيْشَ الْحَرْبِ. ٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَفْصَى السَّمَاوَاتِ، الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ.

٦ وَلَوْلُوا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَحَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٧ لِذَلِكَ تَرْتَخِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ. ٨ فَيِرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوُونَ كَوَالِدَةٍ. يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهَيْبٍ.

٩ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُومٍ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا خُطَايَاهَا. ١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تُبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضَوِيهِ. ١١ وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى انْتِمِهِمْ، وَأَبْطُلُ تَعْظَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضْعُ تَجَبَّرَ الْعَتَاةِ. ١٢ وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ، وَالْإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرٍ. ١٣ لِذَلِكَ أَرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزَعُزُغُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ حُمُومٍ غَضَبِهِ. ١٤ وَيَكُونُونَ كَظَبِي طَرِيدٍ، وَكَغَنَمٍ بِلَا مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَقِنُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٥ كُلُّ مَنْ وَجَدَ يُطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ انْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. ١٦ وَتَحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتَنْهَبُ بِيُوتَهُمْ وَتُفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ.

١٧ هَانَذَا أَهْيَجُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِضَّةِ، وَلَا يُسَرُّونَ بِالذَّهَبِ، ١٨ فَتَحْطَمُ الْقِسِيُّ الْفِثْيَانُ، وَلَا يِرْحَمُونَ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ. ١٩ وَتَصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءُ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ فَخْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِيْبِ اللَّهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. ٢٠ لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، وَلَا يُحْيِمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرِيضُ هُنَاكَ رِعَاةٌ، ٢١ بَلْ تَرْبُضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْفَقْرِ، وَيَمْلَأُ الْبُومُ بِيُوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْفُصُ هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ، ٢٢ وَتَصِيحُ بَنَاتُ أَوَى فِي قُصُورِهِمْ، وَالذَّنَابُ فِي هَيَاكِلِ التَّنْعَمِ، وَوَقَّتْهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَآيَامُهَا لَا تَطُولُ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

لَأَنَّ الرَّبَّ سَيَرَحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرِنُ بِهِمُ
الْغُرَبَاءُ وَيَنْضَمُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ. ^٢ وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ،
وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عَبِيدًا وَإِمَاءً، وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَتَسَلِّطُونَ
عَلَى ظَالِمِيهِمْ.

^٣ وَيَكُونُ فِي يَوْمِ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ انْزِعَاجِكَ، وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي
اسْتَعْبَدْتَ بِهَا، ^٤ أَنْتَ تَنْطِقُ بِهَذَا الْهَجْوِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ، بَادَتِ
المُعْطَرِسَةُ؟ ^٥ قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَضَيْبَ الْمُتَسَلِّطِينَ. ^٦ الضَّارِبُ الشُّعُوبَ
بِسَخَطٍ، ضَرْبَةً بِلَا فُتُورٍ. الْمُتَسَلِّطُ بِغَضَبٍ عَلَى الْأُمَّمِ، بِاضْطِهَادٍ بِلَا إِمْسَاكِ. ^٧ اسْتَرَاخَتْ،
اطْمَأَنَّتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْتُمًا. ^٨ حَتَّى السَّرْوُ يَفْرَحُ عَلَيْكَ، وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلًا: مُنْذُ
اضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ. ^٩ الْهَاوِيَةُ مِنْ أَسْفَلٍ مُهْتَرَةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ،
مُنْهَضَةٌ لَكَ الْأَخِيلَةُ، جَمِيعَ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَّمِ عَنْ كَرِاسِيهِمْ. ^{١٠} كُلُّهُمْ
يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ أَيْضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا وَصِرْتَ مِثْلَنَا؟ ^{١١} أَهْبِطِ إِلَى الْهَاوِيَةِ
فَخْرُكَ، رَتَّةَ أَعْوَادِكَ. تَحْتِكَ تُفْرَشُ الرِّمَّةُ، وَغِطَاوُوكَ الدُّودُ. ^{١٢} كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا
زُهْرَةٌ، بِنْتِ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ فُطِعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَّمِ؟ ^{١٣} وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:
أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي
أَقَاصِي الشَّمَالِ. ^{١٤} أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ^{١٥} لَكِنَّكَ انْحَدَرْتَ
إِلَى الْهَاوِيَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجَبِّ. ^{١٦} الَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ
الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَرَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، ^{١٧} الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرٍ، وَهَدَمَ مَدُنَهُ،
الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟ ^{١٨} كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَّمِ بِأَجْمَعِهِمْ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلُّ
وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. ^{١٩} وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَعُصْنِ أَشْنَعٍ، كَلْبَاسِ الْقَتْلِ
الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجَبِّ، كَجَثَّةٍ مَدُوسَةٍ. ^{٢٠} لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ
لَأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. ^{٢١} هَبَّتُوا لِبَنِيهِ
قَتْلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرْتَوُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مُدْنًا. ^{٢٢} «فَأَقُومُ
عَلَيْهِمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً وَنَسْلًا وَذُرِّيَّةً، يَقُولُ الرَّبُّ.
^{٢٣} وَأَجْعَلُهَا مِيرَانًا لِلْفُفْذِ، وَأَجَامَ مِيَاهِ، وَآكَلَتْهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

٢٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُتُ: ٢٥ أَنْ أُحْطِمَ
أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ». ٢٦
هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.
٢٧ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

٢٨ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ: ٢٩ لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ
الْقَضِيبَ الضَّارِبَ لِكَ انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أَفْعَانٌ، وَتَمَرْتُهُ تَكُونُ تُعْبَانًا
مُسَمًّا طَيَّارًا. ٣٠ وَتَرَعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَيَرِضُ الْبَائِسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأَمِيتُ أَصْلِكَ
بِالْجُوعِ، فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ. ٣١ وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابُ. اصْرُخِي أَيْتَهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا
فِلِسْطِينَ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَأَلَيْسَ شَادَ فِي جُيُوشِهِ. ٣٢ فَبِمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ
الْأُمَّمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونََ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ مُوَابَ: إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ عَارُ مُوَابَ وَهَلَكَتْ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ قَبْرِ
 مُوَابَ وَهَلَكَتْ. إِلَى الْبَيْتِ وَدَيْبُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ. تُولُولُ مُوَابُ عَلَى
 نَبْوٍ وَعَلَى مَيْدَبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرْعَةٌ. كُلُّ لَحِيَةٍ مَجْزُوزَةٌ. فِي أَرْقَتِهَا يَأْتِزُّرُونَ
 بِمِسْحٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يُوَلُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيَّالًا بِالْبُكَاءِ. وَتَصْرُخُ
 حَسْبُونَ وَالْعَالَةُ. يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهِصَ. لِذَلِكَ يَصْرُخُ مُتَسَلِّحُو مُوَابَ. نَفْسُهَا تَرْتَعِدُ
 فِيهَا. يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوَابَ. الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صُوعَرَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ
 يَصْعَدُونَ فِي عَقَبَةِ اللُّوْحِيثِ بِالْبُكَاءِ، لِأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ حُورُونَائِمَ يَرْفَعُونَ صَرَاحَ
 الْإِنْكَسَارِ. لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً، لِأَنَّ الْعُشْبَ يَبْسُ. الْكَلَأُ فَنِي. الْخُضْرَةُ لَا تُوَجَدُ.
 لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهُمْ يَحْمِلُونَهَا إِلَى عَبْرِ وَادِي الصَّفِّصَافِ. لِأَنَّ
 الصَّرَاحَ قَدْ أَحَاطَ بِخُومِ مُوَابَ. إِلَى أَجْلَائِمَ وَلَوْلَتْهَا. وَإِلَى بِنْرِ إِيْلِيمَ وَلَوْلَتْهَا، لِأَنَّ مِيَاهَ
 دَيْمُونَ تَمْتَلِي دَمًا، لِأَنَّي أَجْعَلُ عَلَى دَيْمُونَ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوَابَ أَسَدًا وَعَلَى
 بَقِيَّةِ الْأَرْضِ.

الأصْحاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

أَرْسَلُوا خَرْفَانَ حَاكِمِ الْأَرْضِ مِنْ سَالِحِ نَحْوِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيُونَ. ^٢ وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ تَأْتِيهِ، كَفِرَاحٍ مُنْفَرَةٍ تَكُونُ بَنَاتُ مُوَابَ فِي مَعَابِرِ أَرْثُونَ. ^٣ هَاتِي مَشُورَةً، اصْنَعِي إِنْصَافًا، اجْعَلِي ظِلَّكَ كَاللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّهِيرَةِ، اسْتُرِي الْمَطْرُودِينَ، لَا تُظْهِرِي الْهَارِبِينَ. ^٤ لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودُو مُوَابَ. كُونِي سِتْرًا لَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْمُخْرَبِ، لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ، وَيُنْتَهِي الْخَرَابُ، وَيَفْنَى عَنِ الْأَرْضِ الدَّائِسُونَ. ^٥ فَيُنَبِّتُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خِيْمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ، وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ. ^٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ الْمُتَكَبِّرَةِ جِدًّا عَظَمَتِهَا وَكِبْرِيَانِهَا وَصَلَفِهَا بَطْلًا افْتِخَارِهَا.

^٧ لِذَلِكَ تُؤَلِّقُ مُوَابُ. عَلَى مُوَابَ كُلِّهَا يُؤَلِّقُ. تَنْثُنُونَ عَلَى أُسُسِ قَبْرِ حَارِسَةَ، إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ. ^٨ لِأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونَ ذَبُلَتْ. كَرْمَةٌ سِبْمَةٌ كَسَرَ أَمْرَاءُ الْأَمَمِ أَفْضَلَهَا. وَصَلَتْ إِلَى يَعْزِيرَ. تَاهَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ، امْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا، عَبَّرَتِ الْبَحْرَ. ^٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَى كَرْمَةِ سِبْمَةٍ. أُرْوِيكُمْ بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ، لِأَنَّهُ عَلَى قِطَافِكِ وَعَلَى حِصَادِكِ قَدْ وَقَعَتْ جَلْبَةٌ. ^{١٠} وَأَنْتَزِعِ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجَ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَلَا يُغْنِي فِي الْكُرُومِ وَلَا يُنْتَرِّمُ، وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ خَمْرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتُ الْهَتَافَ. ^{١١} لِذَلِكَ تَرِنُ أَحْشَائِي كَعُودٍ مِنْ أَجْلِ مُوَابَ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قَبْرِ حَارِسَ.

^{١٢} وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرَتْ، إِذَا تَعَبَتْ مُوَابُ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَدَخَلَتْ إِلَى مَقْدِسِهَا تُصَلِّي، أَنَّهَا لَا تَفُوزُ.

^{١٣} هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوَابَ مِنْذُ زَمَانٍ. ^{١٤} وَالْآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِبِينِينَ كَسِنِي الْأَجِيرِ يُهَانُ مَجْدُ مُوَابَ بِكُلِّ الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ، وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً».

الأصْحَاخُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ وَحِي مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ: هُوَذَا دِمَشْقُ تُزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتَكُونُ رُجْمَةً رَدِمٍ. ٢ مُدُنُ عَرُوعِيرَ مَثْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ، فَتَرْبِضُ وَلَيْسَ مَنْ يُخِيفُ. ٣ وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَائِمَ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبِقِيَّةِ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يُذَلُّ، وَسَمَانَةٌ لَحْمِهِ تَهْزُلُ، ٥ وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْحَصَادِيْنَ الزَّرْعِ، وَذِرَاعُهُ تَحْصِدُ السَّنَابِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ. ٦ وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنَفْضِ زَيْتُونَةٍ، حَبَّتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُثْمِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَقِثُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ٨ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِحِ صَنْعَةَ يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِيَّ وَالشَّمْسَاتِ. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مُدُنُهُ الْحَصِينَةُ كَالرَّدَمِ فِي الْغَابِ، وَالشَّوَامِخُ الَّتِي تَرَكَوْهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِصْنِكَ، لِذَلِكَ تَعْرِسِينَ أَغْرَاسًا نَزْهَةً وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً. ١١ يَوْمَ غَرَسِكِ تَسِيَّجِيْنَهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يُزْهِرُ. وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْحَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَابَةِ الْعَدِيمَةِ الرَّجَاءِ.

١٢ أِهْ! ضَجِيجُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضِجُ كَضَجِجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرُ قَبَائِلٍ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ. ١٣ قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَنْهَرُهَا فَتَنْهَرُهَا بَعِيدًا، وَتَطْرُدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ، وَكَالْجَلِّ أَمَامَ الزُّوبَعَةِ. ١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُعِبُ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِيْبِنَا وَحَظُّ سَالِيْبِنَا.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

يَا أَرْضَ حَفِيفِ الْأَجْنِحَةِ الَّتِي فِي عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشٍ،^٢ الْمُرْسِلَةَ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءٍ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، أُمَّةٍ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوَسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا.^٣ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.

^٤لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكَنِي كَالْحَرِّ الصَّافِي عَلَى الْبَقْلِ، كَغَيْمِ النَّدى فِي حَرِّ الْحَصَادِ». فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ، وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حِصْرًا نَضِيجًا، يَقْطَعُ الْقُضْبَانَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْنَانَ وَيَطْرَحُهَا. أَتُتْرَكُ مَعًا لِحَوَارِحِ الْجِبَالِ وَلِحَوْشِ الْأَرْضِ، فَتُصَيَّفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحُ، وَتُشْتَبَى عَلَيْهَا جَمِيعُ وُحُوشِ الْأَرْضِ.

^٥فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُقَدَّمُ هَدِيَّةٌ لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ، وَمِنْ شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوَسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا، إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ صِهْيُونَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ وَحِي مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. ٢ وَأَهْيَجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيُحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةُ مَدِينَةٍ، وَمَمْلَكَةُ مَمْلَكَةٍ. ٣ وَتَهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا، وَأَفْنِي مَشُورَتَهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ النَّوَابِعِ وَالْعَرَافِينَ. ٤ وَأُعْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ، فَيَسْلُطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٥ وَتُنَشَفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجِفُ النَّهْرُ وَيَبْسُ. ٦ وَتُتْنِنُ الْأَنْهَارُ، وَتَضْعَفُ وَتَجِفُ سَوَاقِي مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْأَسْلُ. ٧ وَالرِّيَاضُ عَلَى النَّيْلِ عَلَى حَافَةِ النَّيْلِ، وَكُلُّ مَرْعَةٍ عَلَى النَّيْلِ تَبْسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلَا تَكُونُ. ٨ وَالصَّيَّادُونَ يَبْسُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يُلْقُونَ شِصًا فِي النَّيْلِ يَبْسُونَ. ٩ وَالَّذِينَ يَبْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ، ١٠ وَيَحْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَثَانَ الْمُمَشَّطَ، وَالَّذِينَ يَحِيكُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ. ١١ وَتَكُونُ عُمْدُهَا مَسْحُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مَكْتَنِبِي النَّفْسِ.

١١ إِنْ رُؤَسَاءَ صُوعَانَ أَعْيَاءَ! حُكَمَاءَ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتُهُمْ بِهِيمِيَّةً! كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا ابْنُ حُكَمَاءَ، ابْنُ مَلُوكٍ قُدَمَاءَ»؟ ١٢ فَأَيْنَ هُمْ حُكَمَاؤُكَ؟ فُلْيُخْبِرُوكَ. لِيَعْرِفُوا مَاذَا قَضَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. ١٣ رُؤَسَاءَ صُوعَانَ صَارُوا أَعْيَاءَ. رُؤَسَاءَ نُوفٍ انْخَدَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وَجُوهُ أَسْبَاطِهَا. ١٤ مَرَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غِيٍّ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَثُرَتْ سَكْرَانِ فِي قَبِيئِهِ. ١٥ فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسٌ أَوْ ذَنْبٌ، نَخْلَةٌ أَوْ أَسْلَةٌ. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ، فَتَرْتَعِدُ وَتَرْتَجِفُ مِنْ هَرَّةٍ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزُهَا عَلَيْهَا.

١٧ وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا رُعبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مُدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ، يُقَالُ لِأَحَدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَدْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تَخْمِهَا. ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَايِقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخْلِصًا وَمُحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ. ٢١ فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدِمُونَ

ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذُرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ. ^{٢٢} وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِبًا فَشَافِيًا،
فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.

^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ، وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ^{٢٤} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ
إِسْرَائِيلُ ثُلثًا لِمِصْرَ وَلَأَشُورَ، بَرَكَاتٌ فِي الْأَرْضِ، ^{٢٥} بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ
شَعْبِي مِصْرُ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ».

الأصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

١ فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَرْتَانَ إِلَى أَشْدُودَ، حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكِ أَشُّورَ فَحَارَبَ أَشْدُودَ
 وَأَخَذَهَا، ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ قَائِلًا: «إِذْهَبْ وَحُلِّ
 الْمَسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ جِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». ٣ فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرَّى وَحَافِيًا. ٤ فَقَالَ
 الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءُ مُعَرَّى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ
 وَعَلَى كُوشَ، ٥ هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُّورَ سَبْيَ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ، الْفِنْيَانَ وَالشُّيُوخَ، عُرَاهُ
 وَحُفَاهُ وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خِزْيًا لِمِصْرَ. ٦ فَيَرْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ،
 وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ فَخْرِهِمْ. ٧ وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلْجَأُنَا
 الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمَعُونَةِ لِنُنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ، فَكَيْفَ نَسَلِّمُ نَحْنُ؟»

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ: كَزَوَابِعٍ فِي الْجُنُوبِ عَاصِفَةٍ، يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ. ٢ قَدْ أُعْلِنْتُ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرَبُ مُخْرَبًا. إصْعَدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنْيِهَا. ٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ حَقْوَايَ وَجَعًا، وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوَيْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعُ. أَنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرُ. ٤ تَاهَ قَلْبِي. بَعَثَنِي رُعبٌ. أَيْلَةُ لَدَتِي جَعَلَهَا لِي رَعْدَةً. ٥ يُرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ، يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ، يَأْكُلُونَ. يَشْرَبُونَ - قُومُوا أَيُّهَا الرُّؤْسَاءُ امْسَحُوا الْمَجَنِّ!

٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبِ أقيمِ الْحَارِسَ. لِيُخْبِرَ بِمَا يَرَى». ٧ فَرَأَى رُكَّابًا أَرْوَاجَ فُرْسَانَ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ. فَأَصْغَى إصْغَاءً شَدِيدًا، ٨ ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ، وَأَنَا وَقِفْتُ عَلَى الْمَحْرَسِ كُلَّ اللَّيْلِ. ٩ وَهُوَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَرْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانَ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَائِيلِ آلِهَتِهَا الْمُنْحُوتَةِ كَسَّرَهَا إِلَى الْأَرْضِ». ١٠ يَا دِيَّاسْتِي وَبَنِي بَيْدَرِي. مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.

١١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرٍ: «يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟» ١٢ قَالَ الْحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَأَيْضًا لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. ارْجِعُوا، تَعَالُوا».

١٣ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَيْبَتَيْنِ، يَا قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ. ١٤ هَاتُوا مَاءً لِمَلَأَاةِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَأَفُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ. ١٥ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوبِ، وَمِنْ أَمَامِ الْقُوسِ الْمَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. ١٦ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مَدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قَيْدَارَ، ١٧ وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قَيْسِي أَبْطَالِ بَنِي قَيْدَارَ تَقَلُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ».

الأصحاح الثاني والعشرون

١ وَحِي مِنْ جَهَّةِ وَاْدِي الرُّوْيَا: فَمَا لَكَ أَنْكِ صَعَدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ، ٢ يَا مَلَانَةُ مِنْ الْجَبَلِ، الْمَدِينَةُ الْعَجَاجَةُ، الْقَرْيَةُ الْمُفْتَخِرَةُ؟ قَتْلَاكَ لَيْسَ هُمْ قَتَلِي السِّيفِ وَلَا مَوْتِي الْحَرْبِ. ٣ جَمِيعُ رُؤْسَانِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسِرُوا بِالْقِسِيِّ. كُلُّ الْمُوْجُودِينَ بِكَ أُسِرُوا مَعًا. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا. ٤ لِذَلِكَ قُلْتُ: «اِقْتَصِرُوا عَنِّي، فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ. لَا تُلْحُوا بِتَعْزِيَّتِي عَنْ خَرَابِ بِنْتِ شَعْبِي».

٥ إِنَّ لِّلسَيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَاْدِي الرُّوْيَا يَوْمَ شَغْبِ وَدَوْسٍ وَارْتِبَاكِ. نَقَبُ سُورٍ وَصُرَاخُ إِلَى الْجَبَلِ. ٦ فَعِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ الْجَعْبَةَ بِمَرْكَبَاتِ رَجَالِ فُرْسَانَ، وَقِيرٌ قَدْ كَشَفَتْ الْمَجَنَّ. ٧ فَتَكُونُ أَفْضَلُ أُوْدِيَّتِكَ مَلَانَةُ مَرْكَبَاتٍ، وَالْفُرْسَانُ تَصْطَفُّ اصْطِطْفَا نَحْوَ الْبَابِ. ٨ وَيَكْشِفُ سِثْرَ يَهُودَا، فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ. ٩ وَرَأَيْتُمْ شَفُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً، وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى. ١٠ وَعَدَدْتُمْ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ الْبُيُوتَ لِتَحْصِينَ السُّورِ. ١١ وَصَنَعْتُمْ خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبِرْكَةِ الْعَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ، وَلَمْ تَرَوْا مُصَوَّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ. ١٢ وَدَعَا السَيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوحِ وَالْقَرَعَةِ وَالتَّنْطِقِ بِالْمِسْحِ، ١٣ فَهُودَا بِهِجَةً وَفَرَحٌ، ذَبْحٌ بَقَرٍ وَنَحْرٌ غَنَمٍ، أَكْلٌ لَحْمٍ وَشَرْبُ خَمْرٍ! «لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ، لِأَنَّنا عَدَا نَمُوتُ». ١٤ فَأَعْلَنَ فِي أَدْنِيِّ رَبِّ الْجُنُودِ: «لَا يُغْفَرَنَّ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا، يَقُولُ السَيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ».

١٥ هَكَذَا قَالَ السَيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَذْهَبِ ادْخُلِي إِلَى هَذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ، إِلَى شِبْنَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ: ١٦ مَا لَكَ هَهُنَا؟ وَمَنْ لَكَ هَهُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوِّ قَبْرَهُ، النَّاحِثُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكَنًا؟ ١٧ هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرْحًا يَا رَجُلٌ، وَيُعْطِيكَ تَعْطِيَةً. ١٨ يَلْفُكَ لَفٌّ لَفِيْفَةٌ كَالْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ، يَا خِزْيِ بَيْتِ سَيِّدِكَ. ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنَصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكَ».

٢٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بَنَ حَلْقِيَا ٢١ وَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبَا لِسْكَانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُودَا. ٢٢ وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. ٢٣ وَأَثْبِتُهُ وَتَدَا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَيُعْلَفُونَ عَلَيْهِ كُلُّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعُ وَالْقَضْبَانُ، كُلُّ أَنْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أَنْيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى أَنْيَةِ الْقَنَانِيِّ جَمِيعًا. ٢٥ فِي ذَلِكَ

الْيَوْمَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتْدُ الْمُنْتَبِتُ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيُقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيُبَادُ النَّقْلُ
الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ».

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ صُورَ: وَلَوْلِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ، لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ. مِنْ أَرْضِ كِتِّيمٍ أُعْلِنَ لَهُمْ. ٢ اُنْدَهَشُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. تُجَارُ صِيدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَأُوكَ. ٣ وَغَلَّتْهَا، زَرْعُ شَيْحُورَ، حَصَادُ النَّيْلِ، عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَنَجْرَةً لِأَمَمٍ. ٤ إِخْجَلِي يَا صِيدُونَ لِأَنَّ الْبَحْرَ، حِصْنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَا وَلَدْتُ وَلَا رَبَّيْتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَدَارِي». ٥ عِنْدَ وُصُولِ الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ، عِنْدَ وُصُولِ خَبَرِ صُورَ. ٦ اَعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ. وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. ٧ أَهْذِهِ لَكُمْ الْمُفْتَخِرَةُ الَّتِي مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمَهَا؟ تَنْفُلْهَا رِجْلَاهَا بَعِيدًا لِلتَّعْرُبِ.

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ الْمُتَوَجِّعَةِ الَّتِي تُجَارُهَا رُوسَاءُ؟ مُتَسَبِّبُوهَا مَوْقَرُوهَا الْأَرْضِ. ٩ رَبُّ الْجُبُودِ قَضَى بِهِ لِيُدْنِسَ كِبْرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ، وَيَهِينُ كُلَّ مَوْقِرِي الْأَرْضِ. ١٠ اجْتَازِي أَرْضَكَ كَالنَّيْلِ يَا بِنْتُ تَرْشِيشَ. لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدُ. ١١ مَدَّ يَدُهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرْعَدَ مَمَالِكَ. أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرَبَ حُصُونُهَا. ١٢ وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيْضًا أَيُّهَا الْمُنْهَتِكَةُ، الْعُدْرَاءُ بِنْتُ صِيدُونَ. فُومِي إِلَى كِتِّيمٍ. اَعْبُرِي. هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكَ».

١٣ هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَسَهَا أَسُورُ لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْمًا. ١٤ وَلَوْلِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ.

١٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تُنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأَغْنِيَةِ الزَّانِيَّةِ: ١٦ «خُذِي عُودًا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيُّهَا الزَّانِيَّةُ الْمُنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي الْعَرْفَ، أَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِكَيْ تُذَكَّرِي». ١٧ وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أَجْرَتِهَا، وَتَرْبِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأَجْرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُكْنَزُ، بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمُقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَكْلِ إِلَى الشَّبَعِ وَاللِّبَاسِ فَآخِرِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي الْأَرْضَ وَيُفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيُبَدِّدُ سُكَّانَهَا. ٢ وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأَمَّةُ هَكَذَا سَيِّدَتُهَا. كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمُفْرِضُ هَكَذَا الْمُفْتَرِضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمَدْيُونُ. ٣ تُفْرَعُ الْأَرْضُ إِفْرَاعًا وَتُنْهَبُ نَهْبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ. ٤ تَاحَتِ دَبْلَتِ الْأَرْضِ. حَزِنْتَ دَبْلَتِ الْمَسْكُونَةِ. حَزَنَ مُرْتَفَعُو شَعْبِ الْأَرْضِ.

٥ وَالْأَرْضُ تَدْنَسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ، غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ، نَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ. ٦ لِذَلِكَ لَعْنَةُ أَكَلَتِ الْأَرْضَ وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ احْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنَاسٌ قَلِيلٌ. ٧ نَاحَ الْمِسْطَارُ، دَبْلَتِ الْكِرْمَةِ، أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ. ٨ بَطَلَ فَرَحُ الدُّفُوفِ، انْقَطَعَ ضَجِيجُ الْمُبْتَهَجِينَ، بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ. ٩ لَا يَشْرَبُونَ خَمْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِيهِ. ١٠ دُمِرَتْ قَرْيَةُ الْخَرَابِ. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. ١١ صَرَخَ عَلَى الْخَمْرِ فِي الْأَرْزَقَةِ. عَرَبَ كُلُّ فَرَحٍ. انْتَفَى سُرُورُ الْأَرْضِ. ١٢ الْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ، وَضُرِبَ الْبَابُ رَدْمًا. ١٣ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُنْفَاضَةَ زَيْتُونَةٍ، كَالْخُصَاصَةِ إِذِ انْتَهَى الْقِطَافُ.

١٤ هُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرَنَّمُونَ. لِأَجْلِ عَظَمَةِ الرَّبِّ يُصَوِّتُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٥ لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجَّدُوا الرَّبَّ. فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجَّدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْنِيمَةً: «مَجْدًا لِلْبَّارِّ». فَقُلْتُ: «يَا تَلْفِي، يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! النَّاهِبُونَ نَهَبُوا. النَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهْبًا». ١٧ عَلَيْكَ رُغْبٌ وَحُفْرَةٌ وَفَخٌّ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ. ١٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرُّعْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالصَّاعِدُ مِنْ وَسْطِ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ. لِأَنَّ مَيَازِيبَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأُسُسُ الْأَرْضِ تَزَلْزَلَتْ. ١٩ انْسَحَقَتْ الْأَرْضُ انْسِحَاقًا. تَشَقَّقَتْ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَرَعَرَعَتِ الْأَرْضُ تَرَعْرَعًا. ٢٠ تَرَنَّحَتِ الْأَرْضُ تَرَنَّحًا كَالسُّكَّرَانِ، وَتَدَلَّدَلَتْ كَالْعِرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَيَجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارِي فِي سِجْنٍ، وَيُعْلَقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ. ٢٣ وَيَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدَّامَ شَيْوُخِهِ مَجْدٌ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ
 أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. ^٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةً رُجْمَةً. قَرْيَةً حَصِينَةً رَدْمًا. قَصَرَ أَعَاجِمَ أَنْ لَا تَكُونَ
 مَدِينَةً. لَا يُبْنَى إِلَى الْأَبَدِ. ^٣ لِذَلِكَ يُكْرَمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةٌ أُمَمٌ عَتَاةٌ. ^٤ لِأَنَّكَ
 كُنْتَ حِصْنًا لِلْمِسْكِينِ، حِصْنًا لِلْبَائِسِ فِي ضَيْقِهِ، مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ، ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ، إِذْ كَانَتْ
 نَفْحَةُ الْعَتَاةِ كَسَيْلٍ عَلَى حَائِطٍ. ^٥ كَحَرِّ فِي يَبَسٍ تَخْفِضُ ضَجِيجَ الْأَعَاجِمِ. كَحَرِّ بَظِلِّ غَيْمٍ
 يُذِلُّ غِنَاءَ الْعَتَاةِ.

^٦ وَيَصْنَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَيْمَةَ سَمَائِنَ، وَلَيْمَةَ حَمْرٍ عَلَى
 دَرْدِيٍّ، سَمَائِنَ مُمَخَّةً، دَرْدِيٍّ مُصَفًى. ^٧ وَيُفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجَهَ النَّقَابِ. النَّقَابِ الَّذِي
 عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْغِطَاءَ الْمُعْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ^٨ يُبْلَعُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ
 السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ
 تَكَلَّمَ.

^٩ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُوَذَا هَذَا الْهِنَا. انْتِظَرْنَا هَذَا فَخَلَّصَنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتِظَرْنَا.»
 نَبْتَهْجٌ وَنَفْرَحٌ بِخَلَّاصِهِ». ^{١٠} لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَيُدَاسُ مُوَابٌ فِي مَكَانِهِ
 كَمَا يُدَاسُ التِّبْنُ فِي مَاءِ الْمَرْبَلَةِ. ^{١١} فَيَبْسِطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسِطُ السَّابِحُ لِيَسْبَحَ، فَيَضَعُ
 كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ. ^{١٢} وَصَرَخَ ارْتِفَاعِ أَسْوَارِكِ يَخْفِضُهُ، يَضَعُهُ، يُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ
 إِلَى التُّرَابِ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ في ذلك اليوم يُغْنَى بِهَذِهِ الْأُغْنِيَّةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا: لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يَجْعَلُ الْخَلَاصَ
أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً. ٢ افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَّةُ الْحَافِظَةُ الْأَمَانَةَ. ٣ ذُو الرَّأْيِ
الْمُمْكِنِ تَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لِأَنَّهُ عَلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ. ٤ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهُ
الرَّبِّ صَخْرَ الدُّهُورِ. ٥ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعَلَاءِ، يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمُرْتَفِعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى
الْأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالنُّرَابِ. ٦ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رِجْلًا الْبَائِسِ، أَفْدَامَ الْمَسَاكِينِ.

٧ طَرِيقَ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةً. تُمَهِّدُ أَيْهَا الْمُسْتَقِيمِ سَبِيلَ الصِّدِّيقِ. ٨ فَفِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَا
رَبُّ أَنْتَظِرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةٌ النَّفْسِ. ٩ بِنَفْسِي اسْتَهَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضًا
بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ
الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ. ١٠ يُرْحَمُ الْمُنَافِقُ وَلَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ. فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شَرًّا وَلَا
يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.

١١ يَا رَبُّ، ارْتَفَعَتْ يَدُكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْزُونَ مِنَ الْغَيْرَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ
نَارُ أَعْدَائِكَ. ١٢ يَا رَبُّ، تَجْعَلْ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّكَ كُلُّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ الْهُنَا،
قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ. ١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيُونَ. أَخِيْلَةٌ لَا
تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

١٥ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ، زِدْتَ الْأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ. وَسَعَتْ كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٦ يَا رَبُّ فِي
الضِّيْقِ طَلَبُوكَ. سَكَبُوا مَخَافَتَةً عِنْدَ تَأْدِيبِكَ إِيَّاهُمْ. ١٧ كَمَا أَنَّ الْحُبْلَى الَّتِي تُقَارِبُ الْوِلَادَةَ
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا، هَكَذَا كُنَّا قُدَّامَكَ يَا رَبُّ. ١٨ حَبَلْنَا تَلَوَيْنَا كَأَنَّنا وَلَدْنَا رِيحًا. لَمْ
نَصْنَعْ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. ١٩ تَحْيَا أَمْوَاتُكَ، تَقُومُ الْجُنُثُ.
اسْتَيْقِظُوا، تَرَنَّمُوا يَا سُكَّانَ النُّرَابِ. لِأَنَّ طَلُّ أَعْشَابِ، وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْأَخِيْلَةَ.

٢٠ هَلُمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَعْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَبِئْ نَحْوَ لِحِيظَةٍ حَتَّى يَغْبِرَ
الْغَضَبُ. ٢١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِيَّاهُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ فِيهِمْ، فَتَكْشِفُ
الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

^١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاتَانَ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاتَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّبَةَ، وَيَقْتُلُ التَّيِّينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

^٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُّوا لِلْكَرْمَةِ الْمُشْتَهَاةِ: ^٣ «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. أَسْقِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ لِيَلَّا يُوقَعَ بِهَا أَحْرُسُهَا لِيَلَّا وَنَهَارًا. لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ فِي الْقِتَالِ فَأَهْجُمَ عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا مَعًا. ^٤ أَوْ يَتَمَسَّكَ بِحِصْنِي فَيَصْنَعُ صُلْحًا مَعِي. صُلْحًا يَصْنَعُ مَعِي».

^٥ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ. يُزْهِرُ وَيُفْرَعُ إِسْرَائِيلُ، وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَارًا. ^٦ هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرِبَةِ ضَارِبِيهِ، أَوْ قُتِلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟ ^٧ بِيَزْجِرٍ إِذْ طَلَّقَتْهَا خَاصَمَتَهَا. أَرَأَيْتَ بِرِيحِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ. ^٨ لِذَلِكَ بِهَذَا يُكْفَرُ أَنْتُمْ يَعْقُوبَ. وَهَذَا كُلُّ الثَّمَرِ نَزْعُ خَطِيئَتِهِ: فِي جَعْلِهِ كُلِّ حِجَارَةٍ الْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ كِلْسٍ مُكْسَرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ.

^٩ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُتَوَجِّدَةً. الْمَسْكُنُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْفَقْرِ. هُنَاكَ يَزْعَى الْعَجْلُ، وَهُنَاكَ يَرِبِضُ وَيُتْلَفُ أَغْصَانُهَا. ^{١٠} حِينَئِذٍ تَبْيَسُ أَغْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتُوقِدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا ذَا فَهْمٍ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ.

^{١١} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَاوِي مِصْرَ، وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٢} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقِ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي النَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَيَلْ لِإِكْلِيلِ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِلزَّهْرِ الدَّابِلِ، جَمَالِ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَايِ سَمَائِنِ، الْمَضْرُوبِينَ بِالْخَمْرِ. ٢ هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلْسَيِّدِ كَأَنْهِيَالِ الْبَرْدِ، كَنْوَاءٌ مُهْلِكٌ، كَسَيْلٌ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ. ٣ بِالْأَرْجْلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ. ٤ وَيَكُونُ الزَّهْرُ الدَّابِلُ، جَمَالُ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَايِ السَّمَائِنِ كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ، الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَبْلُغُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُبُودِ إِكْلِيلَ جَمَالٍ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ، ٦ وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ، وَبَاسًا لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ.

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَنَّحَا بِالْمُسْكِرِ. ٨ ابْتَلَعْتُهُمَا الْخَمْرُ. تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ، ضَلَّآ فِي الرُّؤْيَا، قَلِقَا فِي الْقَضَاءِ. ٩ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ امْتَلَأَتْ قَبْنًا وَقَدْرًا. لَيْسَ مَكَانٌ. ١٠ «لِمَنْ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يُفَهِّمُ تَعْلِيمًا؟ أَلِلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ الثَّدِيِّ؟ ١١ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ».

١٢ إِنَّهُ بِشَفَةِ لُكْنَاءٍ وَبِلِسَانِ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ، ١٣ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرَّرَازِحَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ». وَلَكِنْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا. ١٤ فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا، لَكِي يَذْهَبُوا وَيَسْتَفْطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَنْكَسِرُوا وَيُصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

١٥ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهُزْرِ، ١٦ وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٧ «لَأَتَّكُمُ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَآوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّنا جَعَلْنَا الْكُذْبَ مَلْجَأً، وَبِالْغِشِّ اسْتَنْزَرْنَا». ١٨ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَوْسِسُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا، حَجَرَ امْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ أَمِنَ لَا يَهْرُبُ. ١٩ وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطًا وَالْعَدْلَ مِطْمَارًا، فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكُذْبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءُ السِّتَارَةَ. ٢٠ وَيُمَحَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَآوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ. ٢١ كَلَّمَا عَبَرَ يَأْخُذْكُمْ، فَإِنَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَغْبُرُ، فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبْرِ فَقَطٍ انْزِعَاجًا». ٢٢ لِأَنَّ الْفِرَاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ، وَالْغِطَاءُ ضَاقَ عَنِ الْإِتْحَافِ. ٢٣ لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلٍ فَرَاصِيمٌ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ جَبْعُونَ يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فَعْلَهُ، فَعَلَهُ الْغَرِيبُ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبِ.

٢٢ قَالَانَ لَا تَكُونُوا مُتَهَكِّمِينَ لِنَلَّا تَشَدَّدَ رُبُطُكُمْ، لِأَيِّ سَمِعْتُ فَنَاءً قُضِيَ بِهِ مِنْ قِبَلِ السَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٣ اصْغُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي. انصتوا واسمعوا قولي: ٢٤ هل يحرب الحارث كل يوم ليزرع، ويشق أرضه ويمهدّها؟ ٢٥ أليس أنّه إذا سوى وجهها يبذر الشونيز ويذري الكمون، ويضع الحنطة في أتلام، والشعير في مكان معين، والقطن في حدودها؟ ٢٦ فيرشده. بالحق يعلمه إلهه. ٢٧ إن الشونيز لا يدرس بالنورج، ولا تدار بكرة العجلة على الكمون، بل بالقضيب يخبط الشونيز، والكمون بالعصا. ٢٨ يدق القمح لأنه لا يدرسه إلى الأبد، فيسوق بكرة عجلته وخيله. لا يسحقه. ٢٩ هذا أيضا خرج من قبل رب الجنود. عجيب الرأي عظيم الفهم.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَيْلٌ لِّأَرِيئِيلَ، لِأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِتُدْرِ الْأَعْيَادُ.
 ٢ وَأَنَا أَضَاقُ عَلَيْكَ بِحَصْنِ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَتَارِسَ. ٣ فَتَنْضَعِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَيَنْخَفِضُ قَوْلُكَ مِنَ الثَّرَابِ، وَيَكُونُ صَوْتُكَ كَخَيَالٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَشْفَقُ قَوْلُكَ مِنَ
 الثَّرَابِ. ٤ وَيَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَانِكَ كَالْعُبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمْهُورُ الْعُنَاةِ كَالْعَصَافَةِ الْمَارَّةِ.
 وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ بَغْتَةً، ٥ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تُفْتَقِدُ بَرَعِدَ وَزَلْزَلَةَ وَصَوْتِ عَظِيمِ،
 بِرُوبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهيبِ نَارِ أَكَلَةٍ. ٦ وَيَكُونُ كَحُلْمِ، كَرُويَا اللَّيْلِ جُمْهُورُ كُلِّ الْأُمَمِ
 الْمُتَجَدِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ، كُلُّ الْمُتَجَدِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قَلَاعِهَا وَالَّذِينَ يُضَاقِقُونَهَا. ٧ وَيَكُونُ
 كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِعَةٌ. وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ،
 ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُسْتَهْيَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَدِّدِينَ عَلَى
 جَبَلِ صِهْيُونَ.

٨ تَوَانُوا وَابْهَتُوا. تَلَدُّوا وَاعْمُوا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. تَرْنَحُوا وَلَيْسَ مِنَ
 الْمُسْكِرِ. ٩ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عْيُونَكُمْ. الْأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ
 النَّاطِرُونَ عَطَاهُمْ. ١٠ وَصَارَتْ لَكُمْ رُويَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلَامِ السِّفْرِ الْمَخْتُومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ
 لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «اقْرَأْ هَذَا». فَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ». ١١ أَوْ يَدْفَعُ الْكِتَابُ
 لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هَذَا». فَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ».

١٢ فَقَالَ السَّيِّدُ: «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَنِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ
 عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلِّمَةً. ١٣ لِذَلِكَ هَانَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهِذَا الشَّعْبِ
 عَجَبًا وَعَجِيبًا، فَتَبِيدُ حِكْمَهُ حُكْمَائِهِ، وَيَخْتَفِي فُهُمُ فُهُمَائِهِ». ١٤ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا
 رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». ١٥
 يَا لَتَحْرِيفِكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَابِلُ كَالطِّينِ، حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ: «لَمْ
 يَصْنَعْنِي». أَوْ تَقُولُ الْجُبْلَةُ عَنِ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ؟»

١٦ أَلَيْسَ فِي مُدَّةٍ بَسِيرَةٍ جِدًّا يَتَحَوَّلُ لُبْنَانٌ بُسْتَانًا، وَالْبُسْتَانُ يُحْسَبُ وَعَرًّا؟ ١٧ وَيَسْمَعُ فِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّمُّ أَقْوَالَ السِّفْرِ، وَتَنْظُرُ مِنَ الْقَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عْيُونُ الْعُمَى، ١٨ وَيَزْدَادُ
 الْبَابِيسُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِفُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ لِأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ بَادَ،

وَفَنِي الْمُسْتَهْزِئُ، وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِثْمِ^{٢١} الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ،
وَنَصَبُوا فَخًّا لِلْمُنْصِفِ فِي الْبَابِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِالْبُطْلِ.

^{٢٢} لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ: «أَلَيْسَ الْآنَ يَخْجَلُ يَعْقُوبُ،
وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَرُّ وَجْهُهُ^{٢٣}. بَلْ عِنْدَ رُؤْيَاةِ أَوْلَادِهِ عَمَلِ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ اسْمِي،
وَيُقَدِّسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ^{٢٤}. وَيَعْرِفُ الضَّالُّو الْأَرْوَاحَ فَهَمًّا،
وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

١ «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنْهَمُ يُجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكْبِيًّا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي، لِيَلْتَجِبُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ٢ فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ خَجَلًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا. ٣ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ. ٤ قَدْ خَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ، بَلْ لِلْخَجَلِ وَاللَّخْزِيِ». ٥ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَضَيْقَةٍ، مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَى وَالْتَّعْبَانُ السَّامُ الطَّيَّارُ، يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَابِ الْحَمِيرِ ثِرْوَتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْجَمَالِ كُنُوزَهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ. ٦ فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بَاطِلًا وَعَبْتْنَا، لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبَ الْجُلُوسِ».

٧ تَعَالَ الْآنَ اكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارْسُمُهُ فِي سَفْرِ، لِيَكُونَ لِيَزَمَنٍ آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَى الدُّهُورِ. ٨ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذَبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ٩ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِيْنَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِيْنَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلَّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انظُرُوا مُخَادِعَاتٍ. ١٠ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اعزَلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ».

١١ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْأَعْوَجَاجِ وَاسْتَنْدَدْتُمْ عَلَيْهِمَا، ١٢ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِيٍّ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هُدَّةٌ بَغْتَةً فِي لَحْظَةٍ. ١٣ وَيُكْسِرُ كَكْسْرِ إِنَاءِ الْخِرَافِيْنَ، مَسْحُوقًا بِأَلَا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقَدَةِ، أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ».

١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». ١٥ فَلَمْ تَشَاءُوا. ١٦ وَقُلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرُبُ». لِذَلِكَ تَهْرَبُونَ. ١٧ «وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ». لِذَلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. ١٨ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةٍ وَاحِدٍ. مِنْ زَجْرَةٍ خَمْسَةِ تَهْرَبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَبْهَوْنَ كَسَارِيَّةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَايَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ.

١٩ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِجَمِيعٍ مُنْتَظِرِيهِ. ٢٠ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونَ يَسْكُنُ فِي أورشليمَ. لَا تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صَرَخِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. ٢١ وَيُعْطِيكَ السَّيِّدُ حُبْرًا فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَخْتَبِي مُعَلِّمُوكَ بَعْدَ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ تَرِيَانِ مُعَلِّمِيكَ،

٢١ وَأُذْنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةً خَلْفَكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا». حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ. ٢٢ وَتُنَجِّسُونَ صَفَائِحَ تَمَاثِيلِ فِضَّتِكُمْ الْمَنْحُوتَةِ، وَغِشَاءَ تَمَاثِيلِ ذَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «أَخْرِجِي».

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ، وَخُبْزَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسَمًا وَسَمِيًّا، وَتَزْعَى مَا شِئْتِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعَى وَاسِعٍ. ٢٤ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عُلْفًا مُمْلَحًا مُدْرَى بِالْمَنْسَفِ وَالْمُدْرَاةِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ سَوَاقٌ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ. ٢٦ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أضعافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ.

٢٧ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفَتَاهُ مُمْتَلِنَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ أَكَلَةٍ، ٢٨ وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بَغْرَبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ. ٢٩ تَكُونُ لَكُمْ أَعْنِيَّةٌ كَأَيْلَةٍ تَقْدِيسِ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ، لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَيُسْمِعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهِيْجَانٍ غَضَبٍ وَلَهيبِ نَارٍ أَكَلَةٍ، نُوءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ. ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَزْتَاغُ أَشُورُ. بِالْفَضِيبِ يَضْرِبُ. ٣٢ وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالذُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَبِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ يُحَارِبُهُ. ٣٣ لِأَنَّ «نُفْتَةَ» مَرْئِيَّةٌ مُنْذُ الْأَمْسِ، مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمَتُهَا نَارٌ وَحَطَبٌ بكَثْرَةٍ. نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ كَبِيرٍ تَتَوَقَّدُهَا.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفُرْسَانَ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ٢ وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣ وَأَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنَاسٌ لَا آلِهَةَ، وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَعْتَزُّ الْمُعِينُ، وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ وَيَفْنِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَمَا يَهْرُ فَوْقَ فَرِيستِهِ الْأَسَدُ وَالشِّبْلُ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ وَهُوَ لَا يَرْتَاغُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَذَلُّ لِجُمْهُورِهِمْ، هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمَحَارَبَةِ عَنِ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمَتِهَا. ٥ كَطُيُورٍ مُرْفَةٍ هَكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ أُورُشَلِيمَ. يُحَامِي فَيَنْقُذُ. يَعْفُو فَيُنَجِّي.»

٦ ارْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ. ٧ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ أُوتَانَ فَضْتِهِ وَأُوتَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً. ٨ وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفِ غَيْرِ رَجُلٍ، وَسَيْفُ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ، فَيَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَكُونُ مُخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجَزْيَةِ. ٩ وَصَخْرُهُ مِنَ الْخَوْفِ يَزُولُ، وَمِنَ الرَّايَةِ يَرْتَعِبُ رُؤُوسَاؤُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ، وَلَهُ تَنُورٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

١ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤَسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأْسُونَ. ٢ وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَخْبِئٍ مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كَظَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْبِيَةٍ. ٣ وَلَا تَحْسِرُ عُيُونُ النَّاطِرِينَ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى، ٤ وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَأَلْسِنَةُ الْعَبِيثِينَ تُبَادِرُ إِلَى التَّكْلِمْ فَصِيحًا. ٥ وَلَا يُدْعَى اللَّيِّيمُ بَعْدُ كَرِيمًا، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيْلٌ. ٦ لِأَنَّ اللَّيِّيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِنَّمَا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ، وَيُفْرِعُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شِرْبَ الْعَطْشَانِ. ٧ وَالْمَاكِرُ الْآتَهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ، حَتَّى فِي تَكْلِمْ الْمِسْكِينِ بِالْحَقِّ. ٨ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَامِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَامِ يَقُومُ.

٩ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، فَمَنْ أَسْمَعَنَّ صَوْتِي. أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْوَائِقَاتُ، اصْغَيْنَ لِقَوْلِي. ١٠ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقَطَافُ. الْاجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي. ١١ ارْتَجِفْنَ أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَتَنْتَطِقْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ ١٢ لِأَطْمَاتٍ عَلَى النَّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ، وَمِنْ أَجْلِ الْكَرْمَةِ الْمُثْمِرَةِ. ١٣ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بَيْوتِ الْفَرَحِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ. ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هَدِمَ. جُمُهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ. الْأَكْمَةُ وَالْبُرْجُ صَارَا مَعَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ. ١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَنْصِيرَ الْبَرِّيَّةِ بُسْتَانًا، وَيُحْسَبَ الْبُسْتَانُ وَعْرًا.

١٦ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ. ١٧ وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سَكُونًا وَطَمَئِينَةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنِ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ أَمِينَةٍ. ١٩ وَيُنْزَلُ بَرْدٌ بِهِبُوطِ الْوَعْرِ، وَإِلَى الْحَضِيضِ تُوضَعُ الْمَدِينَةُ. ٢٠ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ، الْمُسَرِّحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُخْرِبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنْ
التَّخْرِيبِ تُخْرَبُ، وَحِينَ تَفْرَعُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. ٢ يَا رَبُّ، تَرَاءَفْ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ انْتَظَرْنَا.
كُنْ عَضْدَهُمْ فِي الْعَدَوَاتِ. خَلَّصْنَا أَيْضًا فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ. ٣ مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبَتِ
الشُّعُوبُ. مِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ. ٤ وَيُجْنِي سَلْبَكُمْ جَنَى الْجَرَادِ. كَثُرَ رَاكُضُ الْجُنْدُبِ
يُتْرَاكُضُ عَلَيْهِ. تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونَ حَقًّا وَعَدْلًا. ٥ فَيَكُونُ
أَمَانٌ أَوْقَاتِكَ وَفِرَّةٌ خَلَّاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ.

٦ هُوَذَا أَبْطَالُهُمْ قَدْ صَرَخُوا خَارِجًا. رُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ. ٧ خَلَّتِ السِّكَاكُ. بَادَ
عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ. رَدَلَ الْمُدْنَ. لَمْ يَعْتَدَّ بِإِنْسَانٍ. ٨ نَاحَتْ، ذَبَلَتْ الْأَرْضُ. خَجَلَ
لُبْنَانٌ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونُ كَالْبَادِيَةِ. نُثِرَ بِإِنْسَانٍ وَكَرْمَلٌ.

٩ «الآنَ أَفُومٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. الْآنَ أَصْعَدُ. الْآنَ أَرْتَفِعُ. ١٠ تَحْبُلُونَ بِحَشِيشٍ، تَلْدُونَ
قَشِيشًا. نَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ. ١١ وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْسٍ، أَشْوَاكًا مَقْطُوعَةً تُحْرَقُ
بِالنَّارِ.»

١٢ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي. ١٣ ارْتَعَبَ فِي
صِهْيُونَ الْخَطَاةُ. أَخَذَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ: «مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي نَارٍ آكِلَةٍ؟ مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي
وَقَائِدِ أَبْدِيَّةٍ؟» ١٤ السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالِاسْتِقَامَةِ، الرَّادِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ، النَّافِضُ يَدَيْهِ
مِنْ قَبْضِ الرِّشْوَةِ، الَّذِي يَسُدُّ أذُنَيْهِ عَنِ سَمْعِ الدِّمَاءِ، وَيَعْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ
١٥ هُوَ فِي الْأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْرَهُ، وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.

١٦ الْمَلِكُ بِبَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ. تَرِيَانُ أَرْضًا بَعِيدَةً. ١٧ قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ الرُّعْبَ: «أَيْنَ
الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْجَائِي؟ أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْأَبْرَاجَ؟» ١٨ الشَّعْبُ الشَّرِسَ لَا تَرَى. الشَّعْبُ
الْعَامِضَ اللَّعْجَةَ عَنِ الْإِدْرَاكِ، الْعَيْيَ بِلِسَانٍ لَا يُفْهَمُ. ١٩ انْظُرْ صِهْيُونَ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ
تَرِيَانُ أُورُشَلِيمَ مَسْكِنًا مُطْمَئِنًّا، خَيْمَةً لَا تَنْقَلُ، لَا تُفْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَشَيْءٌ مِنْ
أَطْنَابِهَا لَا يَنْقَطِعُ. ٢٠ بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانَ أَنْهَارٍ وَثَرَعٍ وَاسِعَةِ الشَّوَاطِي. لَا
يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمَقْدَافٍ، وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا. ٢١ فَإِنَّ الرَّبَّ قَاضِيَنَا. الرَّبُّ
شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكُنَا هُوَ يُخَلِّصُنَا. ٢٢ ارْتَخَتْ جِبَالُكَ. لَا يُشَدِّدُونَ قَاعِدَةَ سَارِيَتِهِمْ. لَا
يُنْشَرُونَ قِلْعًا. حِينَنِيذٍ قَسِمَ سَلْبُ عَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعُرْجُ نَهَبُوا نَهْبًا. ٢٣ وَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا
مَرِضْتُ.» الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورٌ الْإِثْمِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ إِفْتَرَبُوا أَيُّهَا الأُمَّمُ لِتَسْمَعُوا، وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغُوا. لِتَسْمَعَ الأَرْضُ وَمِلْوُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ نَتَائِجِهَا. ٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى كُلِّ الأُمَّمِ، وَحُمُومًا عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ. قَدْ حَرَّمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ. ٣ فَفَقْنَا لَهُمْ تُطْرَحُ، وَجِيفُهُمْ تَصْعَدُ نَنَائْتُهَا، وَتَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ. ٤ وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَكُلُّ جُنْدِهَا يَنْتَثِرُ كَانْتِثَارِ الوَرَقِ مِنَ الكَرْمَةِ وَالسَّقَاطِ مِنَ التَّيْنَةِ.

٥ لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومَ يَنْزِلُ، وَعَلَى شَعْبِ حَرَمْتُهُ لِلدَّيْنُونَةِ. ٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدْ امْتَلَأَ دَمًا، اطْلَى بِشَحْمِ، بِدَمِ خِرَافٍ وَثِيُوسٍ، بِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ وَذَبْحًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٧ وَيَسْقُطُ البَقَرُ الوَحْشِيُّ مَعَهَا وَالْعُجُولُ مَعَ الثَّيْرَانِ، وَتَرَوَى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ، وَثَرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يُسَمَّنُ. ٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ.

٩ وَتَنَحَوَّلُ أَنهَارُهَا زِفْتًا، وَثَرَابُهَا كِبْرِيئًا، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زِفْتًا مُشْتَعِلًا. ١٠ أَلِيلاً وَنَهَارًا لَا تَنْتَفِيءُ. إِلَى الأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُخْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الأَبْدِينِ لَا يَكُونُ مَنْ يَجْتَارُ فِيهَا. ١١ وَيَرِثُهَا القُوقُ وَالقُنْفُذُ، وَالكَرْكِيُّ وَالْعَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمُدُّ عَلَيْهَا حَيْطُ الخَرَابِ وَمِطْمَارُ الخَلَاءِ. ١٢ أَشْرَافُهَا أَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ لِلْمَلِكِ، وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا. ١٣ وَيَطْلُعُ فِي قُصُورِهَا الشُّوْكَ. القَرِيصُ وَالْعَوْسَجُ فِي حُصُونِهَا. فَتَكُونُ مَسْكِنًا لِلذَّنَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النِّعَامِ. ١٤ وَتُتْلَقِي وَحُوشُ القَفْرِ بَنَاتِ أَوَى، وَمَعَزُ الوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًّا. ١٥ هُنَاكَ تُحْجِرُ النَّكَازَةُ وَتَبْيِضُ وَتُفْرِحُ وَتُرَبِّي تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

١٦ فَتَنَسُوا فِي سِفْرِ الرَّبِّ وَاقْرَأُوا. وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَا تُفْقَدُ. لَا يُغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ فَمَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحَهُ هُوَ جَمَعَهَا. ١٧ وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا قُرْعَةً، وَيَدُهُ قَسَمَتْهَا لَهَا بِالْحَيْطِ. إِلَى الأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

تَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَيَبْتَهِجُ الْفَقْرُ وَيُزْهِرُ كَالنَّرْجِسِ. ^٢ يُزْهِرُ إِزْهَارًا وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا وَيُرْتِمُ. يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدُ لُبْنَانَ. بِهِاءَ كَرْمَلٍ وَشَارُونَ. هُمْ يَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، بِهِاءَ إِلَهِنَا. أَشَدُّوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَالرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ تَبْتُوهَا. ^٣ قُولُوا لِحَائِفِي الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جِزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيُخَلِّصُكُمْ».

^٤ حِينِيذٍ تَنْفَقُحُ عَيْونُ الْعُمِيِّ، وَأَذَانُ الصُّمِّ تَنْفَتِّحُ. ^٥ حِينِيذٍ يَفْقِرُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيْلِ وَيَبْتَهِجُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ، وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ. ^٦ وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمَعْطَشَةُ يَنَابِيعُ مَاءٍ. فِي مَسْكِنِ الذَّنَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ. ^٧ وَتَكُونُ هُنَاكَ سَكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا: «الطَّرِيقُ الْمَقْدَسَةُ». لَا يَعْبُرُ فِيهَا نَجْسٌ، بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَالِ، لَا يَضِلُّ. ^٨ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَحَشٌّ مُفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا. لَا يُوجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدِيُونَ فِيهَا. ^٩ وَمَفْدِيُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِرْتِمٍ، وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنْ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ صَعَدَ عَلَى كُلِّ مُدُنٍ يَهُودًا الْحَصِينَةَ وَأَخَذَهَا. ٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ رَبْشَاقَى مِنْ لَاحِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَبِيشَ عَظِيمٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاءَةِ الْبُرْكَاتِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ. ٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ أَسَافَ الْمُسَجِّلِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقَى: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكِ أَشُورَ: مَا هُوَ هَذَا الْإِتْكَالُ الَّذِي اتَّكَلْتَهُ؟ ٥ أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالآنَ عَلَى مَنْ اتَّكَلْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ٦ إِنَّكَ قَدْ اتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّتْهَا. هَكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٧ وَإِذَا قُلْتُ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا اتَّكَلْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودًا وَلِأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. ٨ فَالآنَ رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ! ٩ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ، وَتَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟ ١٠ وَالآنَ هَلْ يَدُونَ الرَّبِّ صَعِدَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَخْرَبَهَا؟ الرَّبُّ قَالَ لِي: اصْعَدْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَاخْرُبْهَا».

١١ فَقَالَ أَلِيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرَبْشَاقَى: «كَلِّمْ عِبِيدَكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّنَا نَفْهَمُهُ، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ». ١٢ فَقَالَ رَبْشَاقَى: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَالْيَكَّ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، لِيَأْكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟».

١٣ ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقَى وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَقَالَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. ١٤ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِدَكُمْ، ١٥ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْقَادًا يُنْقِدُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١٦ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: ااعْتَدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُّوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبِنَتِهِ، وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بِنْرِهِ ١٧ حَتَّى آتِي وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمْرِ، أَرْضِ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ لَا يَغْرُكُمُ حَزَقِيَّا قَائِلًا: الرَّبُّ يُنْقِدُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاءَ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرَوَايِمَ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ

هَذِهِ الْأَرْضِي أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقَذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟». ٢١ فَسَكَنُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ».

٢٢ فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبَّهَهُ الْكَاتِبُ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّسَاقِي.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمَسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٢ وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ مُنْعَطِينَ بِمُسُوحٍ إِلَى إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ. ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ دَنَّتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَسُورَ سَيِّدُهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَةَ الْحَيِّ، فَيُوبِّخَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.»

٥ فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَسُورَ. ٧ هَآنَذَا أُجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.»

٨ فَرَجَعَ رَبِّشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَسُورَ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَخِيشَ. ٩ وَسَمِعَ عَنْ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ.» فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أورشليمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَسُورَ. ١١ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَسُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهُةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهَيْعَ وَعَوَّاءَ؟»

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَحَدِّكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ١٧ أَمِلْ يَا رَبُّ أُنْذِرْكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظِرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ اللَّهَ الْحَيَّ. ١٨ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَسُورَ قَدْ خَرَّبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ، ١٩ وَدَفَعُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهُةً بَلْ صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ. ٢٠ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ.»

٢١ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَسُورَ: ٢٢ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ:

اِحْتَقَرْتَنِكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةَ صِهْيُونَ. نَحَوَكَ أَنْعَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ^{٢٣} مَنْ عَيَّرْتَ وَجَدَفْتِ، وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ^{٢٤} عَنْ يَدِ عَبْدِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلوِّ الْجِبَالِ، عِقَابِ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرْوِهِ، وَأَدْخُلُ أَفْصَى عُلوِّهِ، وَعَزَّ كَرْمَلِهِ. ^{٢٥} أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا، وَأَنْشِفُ بِبَطْنِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ^{٢٦} أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَنْبِئْ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيْبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً. ^{٢٧} فَسْكَأْنَهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْنَبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ، وَكَالْمُفُوحِ قَبْلَ نُموِّهِ. ^{٢٨} وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ. ^{٢٩} لِأَنَّ هَيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنِي، أَضَعُ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

^{٣٠} «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرَسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ^{٣١} وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا الْبَاقُونَ يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمْرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ^{٣٢} لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

^{٣٣} «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَزِمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِثْرَسَةً. ^{٣٤} فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣٥} وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلِصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

^{٣٦} فَخَرَجَ مَلَائِكُ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَيِّتَةٌ. ^{٣٧} فَانصَرَفَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ^{٣٨} وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوخِ إِلَهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُوكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونِ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ٥ فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ ٦ وَقَالَ: «أَه يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». ٧ وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا.

٨ فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا: ٩ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ١٠ وَمِنْ يَدِ مَلِكٍ أَسُورَ أَنْقَذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ. وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ١١ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنْ الرَّبُّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: ١٢ هَآنَذَا أَرْجِعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ». ١٣ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

١٤ كِتَابَةُ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ: ١٥ «أَنَا قُلْتُ: «فِي عِزِّ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَاوِيَةِ. قَدْ أُعِدِمْتُ بِقِيَّةِ سِنِي. ١٦ قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ. الرَّبُّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدُ مَعَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ. ١٧ مَسْكِنِي قَدْ انْقَلَعَ وَانْتَقَلَ عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي. لَفَفْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنْ النَّوْلِ يَفْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ١٨ صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَالْأَسَدِ هَكَذَا يُهَشِّمُ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ١٩ كَسُنُونَةِ مَرْقَرَةٍ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعُفْتُ عَيْنَايَ نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ. يَا رَبُّ، قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. ٢٠ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. أَتَمَشَّى مُتَمَهلاً كُلَّ سِنِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي. ٢١ أَيُّهَا السَّيِّدُ، بِهِدِهِ يَحْيُونَ، وَبِهَا كُلُّ حَيَاةِ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي. ٢٢ هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِي الْمَرَارَةُ، وَأَنْتِ تَعَلَّقْتِ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَاكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتِ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ. ٢٣ لِأَنَّ الْهَاوِيَةَ لَا تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ. لَا يَرْجُو الْهَابِطُونَ إِلَى الْجُبِّ أَمَانَتَكَ. ٢٤ الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْأَبُّ يُعَرِّفُ الْبَنِينَ حَقًّا. ٢٥ الرَّبُّ لِخَلَاصِي. فَتَعْرِفُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ».

٢٦ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَيْنٍ وَيَضْمُدُوهُ عَلَى الدَّبْلِ فَيَبْرَأَ». ٢٧ وَحَزَقِيَّا قَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

أ^١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضٌ ثُمَّ صَحَّ. ^٢ فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ نَخَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِهِ.

^٣ فَجَاءَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». ^٤ فَقَالَ: «مَاذَا رَأُوا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأُوا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. أَلَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرِهِمْ إِيَّاهُ؟». ^٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: ^٦ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يُتْرَكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^٧ وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلَدُهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ^٨ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». وَقَالَ: «فَأِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي».

الأصْحَاخُ الْأَرْبَعُونَ

١ عَزُّوا، عَزُّوا شَعْبِي، يَقُولُ الْهُكْمُ. ٢ طَيَّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادَوْهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمَلَتْ، أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ عُفِيَ عَنْهُ، أَنَّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا.

٣ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْفَقْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا. ٤ كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُّ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا. ٥ فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ».

٦ صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ». فَقَالَ: «بِمَادَا أُنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٍ، وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْحَقْلِ. ٧ يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ، لِأَنَّ نَفْحَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عُشْبٌ! ٨ يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ».

٩ عَلَى جَبَلِ عَالِ اصْعَدِي، يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيُونَ. ارْفَعِي صَوْتِكَ بِقُوَّةٍ، يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. ارْفَعِي لِأَنَّ تَخَافِي. قُولِي لِمَدُنٍ يَهُودًا: «هُوَذَا إِلَهُكِ. ١٠ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَبِزْرَاعِهِ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلُهُ قُدَامَهُ. ١١ كِرَاعٌ يَزْعَى قَطِيعَهُ. بِبِزْرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلَانَ، وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَفُودُ الْمُرْضِعَاتِ».

١٢ مَنْ كَالَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهَ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّبِيرِ، وَكَالَ بِالْكَيْلِ ثُرَابَ الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ، وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ ١٣ مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مَشِيرُهُ يُعَلِّمُهُ؟ ١٤ مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ ١٥ هُوَذَا الْأُمَمُ كَنُقْطَةَ مِنْ دَلْوٍ، وَكَعَبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدُقَّةً! ١٦ وَلَبْنَانُ لَيْسَ كَافِيًا لِلإِيقَادِ، وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِمُحْرَقَةٍ. ١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَلَا شَيْءٍ قُدَامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

١٨ فِيمَنْ تُشْبِهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟ ١٩ أَلَسْتُمْ يَسْبُكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّانِعُ يُعَشِّبُهُ بِذَهَبٍ وَيَصُوعُ سَلَاسِلَ فِضَّةٍ. ٢٠ الْفَقِيرُ عَنِ التَّقْدِيمَةِ يَنْتَخِبُ حَشْبًا لِأَنَّ يُسْوَسُ، يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا لِيَنْصَبَ صَنَمًا لِأَنَّ يَنْزِعَ عَزْغًا!

٢١ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ الْجَالِسُ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَاقِ، وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ. ٢٣ الَّذِي يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ لَا شَيْئًا، وَيَصِيرُ قِضَاةَ الْأَرْضِ كَالْبَاطِلِ. ٢٤ أَلَمْ يُعْرَسُوا بَلْ لَمْ يُزْرَعُوا وَلَمْ يَتَّصَلْ فِي الْأَرْضِ سَاقُهُمْ. فَفَنَحَ أَيْضًا عَلَيْهِمْ فَجَفُوا،

وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَحْمِلُهُمْ. ^{٢٥} «فَبِمَنْ نُشَبِّهُونِي فَأَسَاوِيهِ؟» يَقُولُ الْفُدُّوسُ. ^{٢٦} اِرْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عُيُونَكُمْ وَاَنْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جُنْدِهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ.

^{٢٧} لِمَاذَا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدْ اخْتَفَتْ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي؟» ^{٢٨} أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهَ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكُلُّ وَلَا يَعْيَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحْصٌ. ^{٢٩} يُعْطِي الْمُعْيِي قُدْرَةً، وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكثِّرُ شِدَّةً. ^{٣٠} الْغُلْمَانُ يُعْيُونَ وَيَنْعَبُونَ، وَالْفَتَيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا. ^{٣١} وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَهُ كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَنْعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

١ «أُنصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَلْتَجِدِي الْقَبَائِلُ قُوَّةً. لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا. لِنَتَقَدَّمَ مَعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. ٢ مَنْ أَنَهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يُلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رَجُلِيهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أَمَمًا وَعَلَى مُلُوكِ سَلْطَه. جَعَلَهُمْ كَالنُّرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْفَيْسِ الْمُنْدَرِي بِقَوْسِهِ. ٣ طَرَدَهُمْ. مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقٍ لَمْ يَسْأَلْهُ بِرَجُلِيهِ. ٤ مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ».

٥ نَظَرْتَ الْجَزَائِرُ فَخَافَتْ. أَطْرَافُ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ. اقْتَرَبَتْ وَجَاءَتْ. ٦ كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشَدَّدْ». ٧ فَتَشَدَّدَ النَّجَّارُ الصَّانِعُ. الصَّافِلُ بِالْمِطْرَقَةِ الضَّارِبِ عَلَى السُّنْدَانِ، قَائِلًا عَنِ الْإِلْحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ». فَمَكَنَهُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَقَلَّلَ.

٨ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي، يَا يَعْقُوبُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، ٩ الَّذِي أَمْسَكْتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَفْطَارِهَا دَعَوْتُهُ، وَقُلْتُ لَكَ: أَنْتَ عَبْدِي. اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ. ١٠ لَا تَخَفْ لِأَيِّ مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ لِأَيِّ إِلَهِكَ. قَدْ أَيْدَتْكَ وَأَعْنَتْكَ وَعَضَدَتْكَ بِيَمِينِ بَرِّي. ١١ إِنَّهُ سَيَخْزِي وَيَخْجَلُ جَمِيعَ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْكَ. يَكُونُ كَلَا شَيْءٍ مُخَاصِمُوكَ وَيَبِيدُونَ. ١٢ تَفْتَشُ عَلَى مَنَازِعِكَ وَلَا تَجِدُهُمْ. يَكُونُ مُحَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ وَكَالْعَدَمِ. ١٣ لِأَيِّ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الْمُؤْمَسِكُ بِيَمِينِكَ، الْقَائِلُ لَكَ: لَا تَخَفْ. أَنَا أُعِينُكَ».

١٤ «لَا تَخَفْ يَا دُودَةَ يَعْقُوبَ، يَا سِرْدَمَةَ إِسْرَائِيلَ. أَنَا أُعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَفَادِيكَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ هَانَدًا قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا مَحْدَدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ. تَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا، وَتَجْعَلُ الْأَكَامَ كَالْعُصَافَةِ. ١٦ تُذَرِّيهَا فَالرَّيْحُ تَحْمِلُهَا وَالْعَاصِفُ تُبَدِّدُهَا، وَأَنْتَ تَبْتَهِّجُ بِالرَّبِّ. بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ تَفْتَخِرُ».

١٧ «الْبَائِسُونَ وَالْمَسَاكِينُ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يُوْجَدُ. لِسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ يَبَسَ. أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرُكُهُمْ. ١٨ أَفْتَحُ عَلَى الْهَضَابِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنَابِيعَ. أَجْعَلُ الْفَقْرَ أَجْمَةً مَاءٍ، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ. ١٩ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَّ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضْعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسِّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِينَ مَعًا. ٢٠ الْكَيُّ يَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَيَتَأَمَّلُوا مَعًا أَنْ يَدَ الرَّبِّ فَعَلَتْ هَذَا وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ أَبْدَعَهُ».

٢١ «قَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَحْضِرُوا حُجَجَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ. ٢٢ لِيَقْدِّمُواهَا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ. مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَنَجْعَلُ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا، أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ. ٢٣ أَخْبِرُوا بِالْآيَاتِ فِيمَا بَعْدُ فَنَعْرِفَ أَنَّكُمْ آلَهُةٌ، وَافْعَلُوا خَيْرًا أَوْ

شَرًّا فَانْتَقَبَتْ وَنَنْظُرَ مَعًا. ^{٢٤} هَا أَنْتُمْ مِنْ لَأ شَيْءٍ، وَعَمَلُكُمْ مِنَ الْعَدَمِ. رَجَسٌ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ.

^{٢٥} «قَدْ أَنْهَضْتُهُ مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى. مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي. يَأْتِي عَلَى الْوَلَاةِ كَمَا عَلَى الْمَلَاطِ، وَكَخَزَافِ يَدُوسِ الطِّينِ. ^{٢٦} مَنْ أَخْبَرَ مِنَ الْبَدءِ حَتَّى نَعْرِفَ، وَمِنْ قَبْلِ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ؟ لَأ مُخْبِرٌ وَلَا مُسْمِعٌ وَلَا سَامِعٌ أَقْوَالِكُمْ. ^{٢٧} أَنَا أَوْلَا قُلْتُ لِصِهْيُونَ: هَا! هَا هُمْ. وَلَا أورشليمَ جَعَلْتُ مُبْتَرًّا. ^{٢٨} وَنَظَرْتُ فَلَيْسَ إِنْسَانٌ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ فَلَيْسَ مُشِيرٌ حَتَّى أَسْأَلَهُمْ فَيَرُدُّونَ كَلِمَةً. ^{٢٩} هَا كُلُّهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ، وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَلَاءٌ.

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

١ «هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ. ٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يُسْمَعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتُهُ. ٣ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ. ٤ لَا يِكِلُّ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ».

٥ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا، بَاسِطُ الْأَرْضِ وَنَتَائِجِهَا، مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا: ٦ «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ، فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَّمِ، ٧ لِتَفْتَحَ عَيْونَ الْعُمَى، لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.

٨ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ. ٩ هُوَذَا الْأَوْلِيَاثُ قَدْ آتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمُكُمْ بِهَا».

١٠ «عُتُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمَلُؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا، ١١ لِتَرْفَعِ الْبَرِّيَّةُ وَمُدُنُهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَّنَهَا قَبْدَارُ. لِتَنْتَرِّمَ سَكَّانُ سَالِحٍ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا. ١٢ لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ. ١٣ الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يُخْرِجُ. كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يُنْهَضُ عَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.

١٤ «قَدْ صَمَتْ مُنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتَتْ. تَجَلَّدَتْ. كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ. أَنْفُخُ وَأَنْخُرُ مَعًا. ١٥ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفَفُ كُلَّ عُشْبِهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ بَيْسًا وَأَنْشِفُ الْأَجَامَ، ١٦ وَأَسِيرُ الْعُمَى فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَدْرُوهَا أَمْشِيهِمْ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمُعْوجَّاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرُكُهُمْ. ١٧ قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزِي خِزْيًا الْمُنْكَلُونَ عَلَى الْمُنْحَوَاتِ، الْقَائِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْشَأَ الْهَيْئَاتُ!

١٨ «أَيُّهَا الصُّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعُمَى انظُرُوا لِتُبْصِرُوا. ١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ ٢٠ نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تُلَاحِظُ. مَفْتُوحُ الْأُذُنَيْنِ وَلَا يَسْمَعُ». ٢١ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا. ٢٢ وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مَنُهَبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ اصْطَبَدَ فِي الْحُفْرِ كُلَّهُ، وَفِي بُيُوتِ الْحُبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهَبًا وَلَا مُنْقَذَ، وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدًّا!».

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْنَعِي وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟ ٢٤ مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ
وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِبِينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ
وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ. ٢٥ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حُمُومٌ غَضَبِهِ وَشِدَّةَ الْحَرْبِ، فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
وَلَمْ يَعْرِفْ، وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعِ فِي قَلْبِهِ.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ «وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. إِذَا اجْتَرْتُ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَعْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلَا تُلْدَغُ، وَاللَّهيبُ لَا يُحْرِقُكَ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ فُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخْلِصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فَدَيْتِكَ، كُوشَ وَسَبَا عِوَضَكَ. إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنِي مَكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ. أُعْطِي أَناسًا عِوَضَكَ وَسُعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ. لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتِي بِسِلِّكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعُ. آيَاتِ بَنِيَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبِنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. بِكُلِّ مَنْ دُعِيَ بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ. أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْونٌ، وَالْأَصَمَّ وَلَهُ آذانٌ.»

٢ «اجْتَمِعُوا يَا كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا وَلْتَلْتَمِ الْقَبَائِلُ. مَنْ مِنْهُمْ يُخْبِرُ بِهَذَا وَيُعَلِّمُنَا بِالْأَوْلِيَّاتِ؟ لِيُقَدِّمُوا شُهُودَهُمْ وَيَبَيِّنُوا. أَوْ لِيَسْمَعُوا فَيَقُولُوا: صِدْقٌ. أَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يَصَوِّرْ إِلَهُ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ. أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخْلِصٌ. أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ. وَأَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا اللَّهُ. أَيضًا مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ، وَلَا مُنْقَذَ مِنْ يَدِي. أَفْعَلْ، وَمَنْ يَرُدُّ؟»

٣ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكُمْ فُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَأَلْقَيْتُ الْمَغَالِيقَ كُلَّهَا وَالْكَلدَانِيِّينَ فِي سَفْنِ تَرْتُمِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ فُدُّوسُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُكُمْ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْجَاعِلُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مَسَلَكًا. الْمُخْرَجُ الْمَرْكَبَةَ وَالْفَرَسَ، الْجَيْشَ وَالْعِزَّ. يَضْطَجِعُونَ مَعًا لَا يَقُومُونَ. قَدْ خَمِدُوا. كَفْتِيلَةٌ انْطَفَأُوا.»

٤ «لَا تَذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ، وَالْقَدِيمَاتِ لَا تَتَأَمَّلُوا بِهَا. هَآنَذَا صَانِعُ أَمْرًا جَدِيدًا. الْآنَ يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، فِي الْقَفْرِ أَنْهَارًا. يَمَجِّدُنِي حَيَوَانُ الصَّحْرَاءِ، الدِّنَابُ وَبِنَاتُ النَّعَامِ، لِأَنِّي جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءً، أَنْهَارًا فِي الْقَفْرِ، لِأَسْقِي شَعْبِي مُخْتَارِي. هَذَا الشَّعْبُ جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي. يُحَدِّثُ بِتَسْبِيحِي.»

٥ «وَأَنْتَ لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ، حَتَّى تَتَّعَبَ مِنْ أَجْلِي يَا إِسْرَائِيلُ. لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةَ مُحْرَقَتِكَ، وَبِذَبَائِحِكَ لَمْ تُكْرَمْنِي. لَمْ اسْتُخْدِمَكَ بِتَقْدِمَةٍ وَلَا أُنْعَبْتُكَ بِلُبَانٍ. لَمْ تَسْتَرِ لِي بَفِضَّةِ قَصَبًا، وَبِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ لَمْ تُرَوِّنِي. لَكِنْ اسْتُخْدَمْتَنِي بِخَطَايَاكَ وَأُنْعَبْتَنِي بِأَتَامِكَ. أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَدْكُرُهَا.»

٢٦ «ذَكَرْنِي فَنَنْحَاكُم مَّعًا. حَدِّثْ لِي تَنْبَرَّرَ. ٢٧ أَبُوكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ، وَوَسَطَاؤُكَ عَصَوْا عَلَيَّ. ٢٨ فَدَنَسْتُ رُؤْسَاءَ الْقُدْسِ، وَدَفَعْتُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّعْنِ، وَإِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّتَائِمِ.

الأصحاح الرابع والأربعون

١ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ. ٢ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحِمِ، مُعِينُكَ: لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ. ٣ لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسُبُوحًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ. ٤ فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ. ٥ هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ، وَهَذَا يُكْنِي بِاسْمِ يَعْقُوبُ، وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ: لِلرَّبِّ، وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يُلَقَّبُ».

٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. ٧ وَمَنْ مِثْلِي؟ يُنَادِي، فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتَ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَأْتِي لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا. ٨ لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. أَمَا أَعْلَمْتُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ؟ فَانْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوْجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟» ٩ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ صَنَمًا كُلُّهُمْ بَاطِلٌ، وَمُسْتَهْيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهُودُهُمْ هِيَ. لَا تُنْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى تَحْزَى. ١٠ مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَكَ صَنَمًا لِغَيْرِ نَفْعٍ؟ ١١ هَا كُلُّ أَصْحَابِهِ يَخْزُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلُّهُمْ، يَقِفُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْزُونَ مَعًا.

١٢ طَبَعَ الْحَدِيدَ قَدُومًا، وَعَمَلَ فِي الْفَحْمِ، وَبِالْمَطَارِقِ يُصَوِّرُهُ فَيَصْنَعُهُ بِذِرَاعِ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ. لَمْ يَشْرَبْ مَاءً وَقَدْ نَعِبَ. ١٣ نَجَرَ حَشْبًا. مَدَّ الْحَيْطُ بِالْمَخْرَزِ يُعْلِمُهُ، يَصْنَعُهُ بِالْأَزَامِيلِ، وَبِالدَّوَارَةِ يَرْسُمُهُ. فَيَصْنَعُهُ كَشِبِهِ رَجُلٌ، كَجَمَالِ إِنْسَانٍ، لِيَسْكُنَ فِي الْبَيْتِ! ١٤ قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. غَرَسَ سُنُوبَرًا وَالْمَطَرُ يُنْمِيهِ. ١٥ فَيَصِيرُ لِلنَّاسِ لِلْإِقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَفَّقُ. يُشْعَلُ أَيْضًا وَيُخْبِرُ خُبْرًا، ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهًا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَنَمًا وَحَرَ لَهُ. ١٦ نِصْفُهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ. عَلَى نِصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي مَشْوِيًا وَيَشْبَعُ! يَتَدَفَّقُ أَيْضًا وَيَقُولُ: «بِخْ! قَدْ تَدَفَّقْتُ. رَأَيْتُ نَارًا». ١٧ وَبَقِيَّتُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا، صَنَمًا لِنَفْسِهِ! يَخْرُ لَهُ وَيَسْجُدُ، وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي».

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طُمِسَتْ عِيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ. ١٩ وَلَا يُرِيدُ فِي قَلْبِهِ وَلا يَسْأَلُ لَهُ مَعْرِفَةً وَلَا فَهْمًا حَتَّى يَقُولُ: «نِصْفُهُ قَدْ أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخَبَرْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا، شَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ. أَفَأَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رَجَسًا، وَلَسَاقَ شَجَرَةٍ أَحْرَقْتُ؟» ٢٠ يَزْعَى رَمَادًا. قَلْبُ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يُنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟».

٢١ «أذْكَرُ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ. عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلُ لَا تُنْسِي مِنِّي. ٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَغَيْمٍ ذُنُوبَكَ وَكَسَحَابَةٍ خَطَايَاكَ. اِرْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي قَدْ بَدَيْتُكَ». ٢٣ تَرْتَمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. اِهْتَفِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ. أَشِيدِي أَيْتُهَا الْجِبَالُ تَرْتُمًا، الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ.

٢٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَخَدِي، بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِي؟ ٢٥ مُبْطِلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمِّقُ الْعَرَافِينَ. مُرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَمُجْهَلُّ مَعْرِفَتِهِمْ. ٢٦ مُقِيمُ كَلِمَةِ عَبْدِهِ، وَمُتَمِّمُ رَأْيِ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتُعَمَّرُ، وَلِمُدُنٍ يَهُودًا: سَتُبْنَيْنَ، وَخِرْبَتَهَا أُقِيمُ. ٢٧ الْقَائِلُ لِلْجَبَّةِ: انشَفِي، وَأَنْهَارِكَ أُجَفِّفُ. ٢٨ الْقَائِلُ عَنِ كُورَشَ: رَاعِي، فَكُلَّ مَسَرَّتِي يُتِمِّمُ. وَيَقُولُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: سَتُبْنَى، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتُؤَسَّسُ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتْ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أُمَّمًا، وَأَحْقَاءَ مُلُوكِ أَحْلُ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمَصْرَاعَيْنِ، وَالْأَبْوَابَ لَا تُغْلَقُ: ٢ «أَنَا أَسِيرُ قُدَّامَكَ وَالْهَضَابَ أَمْهَدُ. أَكْسِرُ مِصْرَاعِي النُّحَاسِ، وَمَعَالِيْقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. ٣ وَأَعْطِيكَ نَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَابِي، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ لِأَجْلِ عِبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي. ٥ أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَّقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفُنِي. ٦ لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ٧ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. ٨ أَقْطِرِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَلِيُنزِلَ الْجَوُّ بَرًّا. لِنَتَفْتِحَ الْأَرْضَ فَيُثْمِرَ الْخَلَاصُ، وَلِنُنْبِتَ بَرًّا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ.

٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفَ بَيْنَ أَخْرَافِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟ ١٠ وَيْلٌ لِلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْمَرَاةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟»

١١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ: «إِسْأَلُونِي عَنِ الْآيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَنِي وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدِي أَوْصُونِي! ١٢ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرْتَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ. ١٣ أَنَا قَدْ أَنَهَضْتُهُ بِالنُّصْرِ، وَكُلَّ طُرُقِهِ أَسَهَلْتُ. هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيَطْلِقُ سِنِّي، لَا يَثْمَنُ وَلَا يَهْدِيَّةً، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعَبُ مِصْرَ وَتِجَارَةُ كُوشِ وَالسَّبَبِيُّونَ ذَوُو الْقَامَةِ إِلَيْكَ يَعْزُبُونَ وَلَكَ يَكُونُونَ. خَلْفَكَ يَمْشُونَ. بِالْقَيْودِ يَمْرُونَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ. إِلَيْكَ يَنْضَرَّ عَوْنُ قَائِلِينَ: فِيكَ وَحَدَاكَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. لَيْسَ إِلَهُ».

١٥ حَقًّا أَنْتَ إِلَهُ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُخْلِصَ. ١٦ قَدْ خَزُوا وَخَجَلُوا كُلُّهُمْ. مَضَوْا بِالْخَجَلِ جَمِيعًا، الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ. ١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَخْلُصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. لَا تَخْزُونَ وَلَا تَخْجَلُونَ إِلَى دُهُورِ الْأَبَدِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ. مُصَوِّرُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا. لَلسَّكَنِ صَوَّرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخِفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلًا اطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ، مُخْبِرٌ بِالِاسْتِقَامَةِ.

٢٠ «اجْتَمِعُوا وَهَلُّمُوا تَقَدَّمُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ. لَا يَعْلَمُ الْحَامِلُونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ، وَالْمُصَلِّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يُخَلِّصُ. ٢١ أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَلَيْتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِذِهِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبَرَ بِهَا مُنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخَلِّصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. ٢٢ ائْتَفَتُوا إِلَيَّ وَاخْلَصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. ٢٣ بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فَمِي الصِّدْقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجَبُّو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَخْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ. ٢٤ قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْزَى جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ. ٢٥ بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ قَدْ جَنَّا بَيْلٌ، انْحَنَى نَبُو. صَارَتْ تَمَائِيلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. مَحْمُولَاتُكُمْ
مُحَمَّلَةٌ جَمَلًا لِلْمُعْيِي. ٢ قَدْ انْحَنَتْ. جَثَّتْ مَعًا. لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنْجِيَ الْحِمْلَ، وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ
مَضَتْ فِي السَّبْيِ.

٣ «اسْمَعُوا لِي يَا بَنِي يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الْمُحَمَّلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ،
الْمَحْمُولِينَ مِنَ الرَّحِمِ. ٤ وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ، وَإِلَى الشَّبَابَةِ أَنَا أَحْمِلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا
أَرْفَعُ، وَأَنَا أَحْمِلُ وَأُنْجِي. ٥ بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي وَتُسَوُّونَنِي وَتُمَثِّلُونَنِي لِنَتَشَابَهَةِ؟»

٦ «الَّذِينَ يُفْرَعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ، وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزْنُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَانِعًا
لِيَصْنَعَهَا إِلَهًا، يَخْرُونَ وَيَسْجُدُونَ! ٧ يِرْفَعُونَهُ عَلَى الْكَتْفِ. يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ
لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزْعَقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يُجِيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لَا يُخَلِّصُهُ.»

٨ «أَذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رَجَالًا. رَدِّدُوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعُصَاةُ. ٩ أَذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ مُنْذُ
الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الْإِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. ١٠ مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدْءِ بِالْأَخِيرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُمْ يَقُومُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي. ١١ دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضِ
بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ.»

١٢ «اسْمَعُوا لِي يَا أَشْدَاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ. ١٣ قَدْ قَرَّبْتُ بِرِّي، لَا يَبْعُدُ.
وَأَخْلَصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي.»

الأصْحاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ «انزلي واجلسي على التراب أيتها العذراء ابنة بابل. اجلسي على الأرض بلا كُرْسِيِّ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعَيْنَ نَاعِمَةً وَمُتَرَفِهَةً. ٢ خُذِي الرَّحَى وَاطْحَنِي دَقِيقًا. اكشفي نقابك. شمري الذئيل. اكشفي الساق. اعبري الأنهار. ٣ تَنكشِفُ عَوْرَتُكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ. أَخْذُ نَقْمَةً وَلَا أَصَالِحُ أَحَدًا». ٤ فَاذِينَا رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ٥ «اجلسي صامتةً وادخلي في الظلام يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعَيْنَ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي. دَنَسْتُ مِيرَاثِي وَدَفَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ. لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً. عَلَى الشَّيْخِ ثَقَلْتَ نِيرَكَ جِدًّا. ٧ وَقُلْتِ: إِلَى الْأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً! حَتَّى لَمْ تَضْعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. لَمْ تَذْكَرِي آخِرَتَهَا. ٨ فَالآنَ اسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْمُتَنَعِّمَةُ الْجَالِسَةُ بِالطَّمَانِينَةِ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. لَا أَفْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الثَّكْلَ. ٩ فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْإِثْنَانِ بَعْتَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الثَّكْلُ وَالتَّرْمُلُ. بِالنِّتَامِ قَدْ أَتَيْتِ عَلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ سُحُورِكَ، مَعَ وَفُورِ رُقَاكِ جِدًّا. ١٠ وَأَنْتِ اطْمَأَنَّتِ فِي شَرِّكَ. قُلْتِ: لَيْسَ مَنْ يَرَانِي. حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هُمَا أَفْتَنَاكَ، فَقُلْتِ فِي قَلْبِكَ: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. ١١ فَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِفِينَ فَجْرَهُ، وَتَقَعُ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تُصَدِّقِيهَا، وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَعْتَةٌ تَهْلِكُهَا لَا تَعْرِفِينَ بِهَا.

١٢ «قَفِي فِي رُقَاكِ وَفِي كَثْرَةِ سُحُورِكَ الَّتِي فِيهَا تَعْبَتِ مِنْذُ صِبَاكِ، رُبَّمَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَنْفَعِي، رُبَّمَا تُرْعِبِينَ. ١٣ قَدْ ضَعُفْتَ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ. لِيَقِفْ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ النُّجُومَ، الْمُعْرِفُونَ عِنْدَ رُؤُوسِ الشُّهُورِ، وَيُخَلِّصُوكِ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ. ١٤ هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشْرِ. أَحْرَقَتْهُمْ النَّارُ. لَا يُجُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهَيْبِ. لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلاِسْتِدْفَاءِ وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَجَاهَهَا. ١٥ هَكَذَا صَارَ لَكَ الَّذِينَ تَعْبَتِ فِيهِمْ. تُجَارِكِ مِنْذُ صِبَاكِ قَدْ شَرَدُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُكَ.

الأصحاخ الثامن والأربعون

١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، الْمَدْعُوبِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُودَا، الْحَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ! فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيُسْنَدُونَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٢ بِالْأَوْلِيَّاتِ مُنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَنْبَأْتُ بِهَا. بَعَثْتُ صَنَعْتُهَا فَأَنْتَ. ٣ لِمَعْرِفَتِي أَنْتَ قَاسٍ، وَعَظَلٌ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقُكَ، وَجَبْهَتُكَ نُحَاسٌ، ٤ أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَنْتَ أَنْبَأْتُكَ، لِيَلَّا تَقُولَ: صَنَمِي قَدْ صَنَعَهَا، وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا. ٥ قَدْ سَمِعْتَ فَاَنْظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مُنْذُ الْآنَ، وَبِمَخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفَهَا. ٦ الْآنَ حُلِقْتَ وَأَلَيْسَ مُنْذُ زَمَانٍ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا، لِيَلَّا تَقُولَ: هَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. ٧ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ، وَمُنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحْ أذُنَكَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَعْدُرُ عَدْرًا، وَمِنْ الْبَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا. ٨ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطَيْ غَضَبِي، وَمِنْ أَجْلِ فَخْرِي أَمْسِكُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ. ٩ هَذَا قَدْ نَفَيْتُكَ وَلَيْسَ بِفِضَّةٍ. اخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ. ١٠ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يُدَنِّسُ اسْمِي؟ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ.

١٢ «اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، ١٣ وَيَدَيَّ أَسَّسْتُ الْأَرْضَ، وَيَمِينِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقِفْنَ مَعًا. ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ؟ قَدْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ، وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٥ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ. أَنْتِ بِهِ فَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ. ١٦ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدءِ فِي الْخَفَاءِ. مُنْذُ وُجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ» وَالْآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ.

١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمُكَ لِتَنْتَفِعَ، وَأُمْسِيكَ فِي طَرِيقِ تَسْلُوكِ فِيهِ. ١٨ لِيُنْتِكَ أَصْغَيْتَ لَوْصَايَايَ، فَكَانَ كَنَهْرٍ سَلَامُكَ وَبِرُّكَ كَلْجَجِ الْبَحْرِ. ١٩ وَكَانَ كَالرَّمْلِ تَسْلُوكِ، وَذُرِّيَّةُ أَحْشَائِكَ كَأَحْشَائِهِ. لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يُبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.

٢٠ «أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ، اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. بِصَوْتِ التَّرْتِيمِ أَخْبِرُوا. نَادُوا بِهَذَا. شَبِّعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. قُولُوا: قَدْ فَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ. ٢١ وَلَمْ يَعْطَشُوا فِي الْقَفَارِ الَّتِي سَبَّرَهُمْ فِيهَا. أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ مَاءً، وَشَقَّ الصَّخْرَ فَفَاضَتْ الْمِيَاهُ. ٢٢ لَا سَلَامَ، قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ.»

الأصْحاحُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

إِسْمَعِي لِي أَيُّهَا الْجَزَائِرُ، وَاصْغَوْا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مَنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي، وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادٍ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّانِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًّا. فِي كِنَانَتِهِ أَخْفَانِي. وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أْتَمَجَّدُ». أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: «عَبْتًا تَعِبْتُ. بَاطِلًا وَفَارِغًا أَفْنَيْتُ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي».

وَالآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ، لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْضُمُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَاتَمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي. فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ، وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ قَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِلْمَهَانَ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ: «يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ، وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدِ اخْتَارَكَ».

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَفْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنْتُكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ، لِتَمْلِكِكَ أَمْلَاكِ الْبَرَارِيِّ، قَائِلًا لِلْأَسْرَى: اخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظُّلَامِ: اظْهَرُوا. عَلَى الطَّرِيقِ يَزْعُونَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرْعَاهُمْ. لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ. وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا، وَمَنَاهِجِي تَرْتَفِعُ. هُوَ لَا مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهُوَ لَا مِنْ الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ لَا مِنْ أَرْضِ سِينِيم». تَرْتَمِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَابْتَهَجِي أَيُّهَا الْأَرْضُ. لِشَيْدِ الْجِبَالِ بِالتَّرْتِيمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ، وَ عَلَى بَائِسِيهِ يَتَرَحَّمُ.

وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكَنِي الرَّبُّ، وَسَيِّدِي نَسِينِي». «هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هُوَ لَا يَنْسِينِي، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ. هُوَ لَا عَلَى كَفِّي نَفْسُكَ. أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا. قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكَ. هَادِمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوْلَ أَيْكٍ وَانظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا، أَتَوْا إِلَيْكَ. حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّكَ تَلْبَسِينَ كُلُّهُمْ كَحُلِيِّ، وَتَتَنَطَّقِينَ بِهِمْ كَعَرُوسٍ. إِنَّ خِرْبَكَ وَبَرَارِيَّكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ، إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ ضَيْقَةً عَلَى السُّكَّانِ، وَيَتَبَاعَدُ مُبْتَلِعُوكَ. يَقُولُ أَيْضًا فِي أُذُنَيْكَ بَنُو تَكَلِّكَ: ضَيْقٌ

عَلَى الْمَكَانِ. وَسِعِي لِي لِأَسْكُنَ. ^{٢١} فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكِ: مَنْ وَدَّ لِي هُوَ لَاءِ وَأَنَا تَكَلَّى، وَعَاقِرٌ مَنَفِيَّةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟ وَهُوَ لَاءِ مَنْ رَبَّاهُمْ؟ هَآنَذَا كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَحَدِي. هُوَ لَاءِ أَيْنَ كَانُوا؟».

^{٢٢} هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدَيَّ وَإِلَى الشُّعُوبِ أُقِيمُ رَأْيِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكِ فِي الْأَحْضَانِ، وَبَنَاتِكِ عَلَى الْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ. ^{٢٣} وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكَ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظِرُوهُ».

^{٢٤} هَلْ تُسَلِّبُ مِنَ الْجَبَّارِ غَنِيمَةً؟ وَهَلْ يُفْلِتُ سَبِي الْمَنْصُورِ؟ ^{٢٥} فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَتَّى سَبِي الْجَبَّارِ يُسَلِّبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَاتِي تُقْلِتُ. وَأَنَا أَخَاصِمُ مُخَاصِمِكَ وَأُخَلِّصُ أَوْلَادِكَ، ^{٢٦} وَأَطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَمَا مِنْ سُلَافٍ، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخَلِّصُكَ، وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْفُوبٌ».

الأصْحاحُ الْخَمْسُونَ

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيْنَ كِتَابُ طَلَّاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَّقْتَهَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ غُرْمَائِي الَّذِي بَعَثَهُ إِيَّاكُمْ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ أَنَاكُمْ قَدْ بُعِثْتُ، وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ. لِمَاذَا جِئْتُ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ، نَادَيْتُ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدَيَّ عَنِ الْفِدَاءِ؟ وَهَلْ لَيْسَ فِيَّ قُدْرَةٌ لِلْإِنْقَادِ؟ هُوَذَا بِرِجْرَتِي أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ. أَجْعَلُ الْإِنْتَهَارَ قَفْرًا. يُنْتِنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ، وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ. ٣ أَلَيْسَ السَّمَاوَاتُ ظَلَامًا، وَأَجْعَلُ الْمِسْحَ غِطَاءَهَا».

٤ أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيِي بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ لِي أُذْنَا، لِأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّمِينَ. ٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أُذْنَا وَأَنَا لَمْ أَعَانِدْ. إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ. ٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِقِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصُقِ.

٧ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينَنِي، لِذَلِكَ لَا أَخْجَلُ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَخْزَى. ٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُنِي. مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنَتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ! ٩ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينَنِي. مَنْ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالنُّوبِ يَبْلُونُ. يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ.

١٠ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفُ الرَّبِّ، سَامِعٌ لِمِصْرَتِ عِبْدِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْأَلُكَ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ. ١١ يَا هَوْلَاءَ جَمِيعُكُمْ، الْقَادِحِينَ نَارًا، الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارٍ، اسْلُكُوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِالشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ. مِنْ يَدِي صَارَ لَكُمْ هَذَا. فِي الْوَجَعِ تَضْطَجِعُونَ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

١ «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ: انظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ، وَإِلَى نُقْرَةِ الْجُبِّ الَّتِي مِنْهَا حُفِرْتُمْ. ٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ، وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وُلِدْتُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاجِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ. ٣ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى صِهْيُونَ. عَزَى كُلَّ خِرْبَتِهَا، وَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ، وَبَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ. الْفَرَحُ وَالِابْتِهَاجُ يُوجَدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنِيمِ.

٤ «انصتوا إلي يا شعبي، ويا أممي اصغي إلي: لأنَّ شريعةً من عندي تخرج، وحقِّي أُتْبِتُهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ. قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ يَفْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّاي تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٥ «ارْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ، وَانظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدُّخَانِ تَضْمَجُ، وَالْأَرْضُ كَالثُّوبِ تَبْلَى، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَالَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يَنْقُضُ. ٦ اسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ، الشَّعْبَ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ: لَا تَخَافُوا مِنْ تَغْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ سِتَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا، ٧ لِأَنَّهُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي فَالَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ».

٨ اسْتَنْقِظِي، اسْتَنْقِظِي! الْبَسِي قُوَّةً يَا زِرَاعَ الرَّبِّ! اسْتَنْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتَ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبَ، الطَّاعِنَةُ النَّتْنِ؟ ٩ أَلَسْتَ أَنْتِ هِيَ الْمُنْشِفَةُ الْبَحْرَ، مِيَاهَ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَفْدِيَيْنِ؟ ١٠ وَمَفْدِيُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالتَّرْنِيمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. يَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ. ١١ «أَنَا أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ، وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟ ١٢ وَتَنْسَى الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ، وَتَفْرَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَاقِقِ عِنْدَمَا هَيَّأَ لِلْإِهْلَاكِ. وَأَيْنَ غَضَبُ الْمُضَاقِقِ؟ ١٣ سَرِيعًا يُطْلَقُ الْمُنْحَنِي، وَلَا يَمُوتُ فِي الْجُبِّ وَلَا يُعْدَمُ خُبْرُهُ.

١٤ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُزْعِجُ الْبَحْرِ فَتَعِجُ لِحَبَّةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٥ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فَمِكَ، وَبِظَلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِعَرَسِ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَلِنَقُولِ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي».

١٧ أَنهَضِي، أَنهَضِي! قَوْمِي يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي شَرِبْتِ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، ثَقُلَ
 كَأْسَ التَّرْتُّحِ شَرِبْتِ. مَصَصْتِ. ١٨ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُودُهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ،
 وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ. ١٩ ائْتَانِ هُمَا مَلَائِكَاكَ. مَنْ يَرْتِي لَكَ؟
 الْخَرَابُ وَالْإِنْسِحَاقُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ. بِمَنْ أُعْزِيكَ؟ ٢٠ بَنُوكِ قَدْ أَعْيُوا. اضْطَجَعُوا فِي
 رَأْسِ كُلِّ رُقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ. الْمَلَأْتُونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زَجْرَةِ إِلَهِكِ.

٢١ لِذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْبَائِسَةُ وَالسَّكْرَى وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ. ٢٢ هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ،
 وَالْإِلَهُ الَّذِي يُحَاكِمُ لِشَعْبِهِ: «هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتُّحِ، ثَقُلَ كَأْسَ غَضَبِي. لَا
 تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهَا فِي مَا بَعْدُ. ٢٣ وَأَضَعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ: انْحَنِي لِنَعْبُرَ.
 فَوَضَعْتَ كَالْأَرْضِ ظَهْرَكَ وَكَالزُّقَاقِ لِلْعَابِرِينَ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! الْبَيْسِي عَزَّكَ يَا صِهْيُونُ! الْبَيْسِي ثِيَابَ جَمَالِكِ يَا أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدُ أَغْلَفٌ وَلَا نَجْسٌ. ٢ ائْتَفِضِي مِنَ التُّرَابِ. قُومِي اجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمَ. انْحَلِّي مِنْ رُبِطِ عُنُقِكَ أَيُّهَا الْمَسْبِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونِ. ٣ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بُعْثُمُ، وَبِلَا فِضَّةٍ تُفَكُّونَ». ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَعَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورٌ بِلَا سَبَبٍ. ٥ قَالَانَ مَاذَا لِي هُنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ اسْمِي يُهَانُ. ٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هَانَذَا».

٧ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخَلَّاصِ، الْفَائِلِ لِصِهْيُونِ: «قَدْ مَلَكَ الْهَيْكَلُ!». ٨ صَوْتُ مَرَاقِبِكَ. ٩ يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرْتَمُونَ مَعًا، لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونِ. ١٠ أَشِيدِي تَرْتَمِي مَعًا يَا خَرِبَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ. قَدَى أُورُشَلِيمَ. ١١ قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَن ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ الْهِنَا.

١١ اِعْتَزَلُوا، اِعْتَزَلُوا. اِخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمَسُّوا نَجْسًا. اِخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. ١٢ لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ.

١٣ هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ، يَتَعَالَى وَيِرْتَقِي وَيَتَسَامَى جَدًّا. ١٤ كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجْلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمِ. ١٥ هَكَذَا يَنْصِحُ أُمَّامًا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ مُلُوكٌ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهَمُوهُ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

أَمِنْ صَدَقَ خَيْرِنَا، وَلِمَنْ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟^١ أَنْبَتَ قُدَّامَهُ كَفْرَخَ وَكَعْرَقَ مِنْ أَرْضِ يَابَسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيهِ.^٢ مَحْتَقَرٌ وَمَخْدُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمُسْتَرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ.

لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُومًا. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شُفِينَا. أَكَلْنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.^٣ ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاةً. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاةً.^٤ مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أُخِذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟^٥ وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسْرَةً الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ.^٦ مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبْرِرُ كَثِيرِينَ، وَآثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا.^٧ لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةٍ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِبِينَ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

١ «تَرْنَمِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. أَشِيدِي بِالتَّرْنِيمِ أَيَّتُهَا الَّتِي لَمْ تَمَخَضْ، لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ، قَالَ الرَّبُّ. ٢ أَوْسِعِي مَكَانَ خَيْمَتِكَ، وَلْتَبْسُطْ شَقَقُ مَسَاكِنِكَ. لَا تُمَسِكِي. أَطِيلِي أَطْنَابَكَ وَشِدِيدِي أَوْتَادَكَ، ٣ لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّمًا، وَيُعْمِرُ مُدُنًا خَرِبَةً. ٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْرَيْنَ، وَلَا تَخْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِينِ. فَإِنَّكَ تَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ، وَعَارُ تَرْمُلِكَ لَا تَذْكَرِينَهُ بَعْدُ. ٥ لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى. ٦ لِأَنَّهُ كَامِرَةٌ مَهْجُورَةٌ وَمَحْزُونَةٌ الرُّوحِ دَعَاكَ الرَّبُّ، وَكَرَّوَجَةَ الصِّبَا إِذَا رُدَلْتِ، قَالَ إِلَهِي. ٧ الْحَيْظَةَ تَرَكْتِكِ، وَبِمَرَاحِمٍ عَظِيمَةٍ سَأَجْمَعُكَ. ٨ بِفَيْضَانِ الْغَضَبِ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ لَحْظَةً، وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيُّكَ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ كَمِيَاهِ نُوحٍ هَذِهِ لِي. كَمَا حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدُ مِيَاهَ نُوحٍ عَلَى الْأَرْضِ، هَكَذَا حَلَفْتُ أَنْ لَا أَعْضَبَ عَلَيْكَ وَلَا أَرْجُرِكَ. ١٠ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامُ تَتَزَعَّرُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَّرُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ.

١١ «أَيَّتُهَا الذَّلِيلَةُ الْمُضْطَّرَبَةُ غَيْرِ الْمُتَعَزِّبَةِ، هَانَذَا أَبْنِي بِالْأَثْمَدِ حِجَارَتَكَ، وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أَوْسِسُكَ، ١٢ وَأَجْعَلُ شَرْفَكَ يَاقُوتًا، وَأَبْوَابَكَ حِجَارَةً بَهْرَمَانِيَّةً، وَكُلَّ نُحُومِكَ حِجَارَةً كَرِيمَةً ١٣ وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَسَلَامَ بَنِيكَ كَثِيرًا. ١٤ بِالْبِرِّ تُنَبِّئِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْارْتِعَابِ فَلَا يَدْنُو مِنْكَ. ١٥ هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَالْيُوكُ يَسْقُطُ. ١٦ هَانَذَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ آلَةَ لِعَمَلِهِ، وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُهْلَكَ لِيُخْرِبَ.

١٧ «كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

١ «أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُّوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنِ خَمْرًا وَلَبَنًا. لِمَآذَا تَزْنُونَ فِضَّةً لِعَيْرِ خُبْزٍ، وَتَعَبَكُمْ لِعَيْرِ شَبَعٍ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتِمَاعًا وَكُلُّوا الطَّيِّبَ، وَلِنَتَلَذَّذْ بِالِدَسَمِ أَنْفُسِكُمْ. ٣ أَمِيلُوا آذَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحِيًّا أَنْفُسَكُمْ. وَأَقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، مَرَّاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ٤ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَئِيسًا وَمُوصِيًّا لِلشُّعُوبِ. ٥ هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرُكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ».

٦ اَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. ٧ لِيَبْتَزِكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكثِرُ الْغُفْرَانَ. ٨ «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقِكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتِ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ. ١٠ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُرْوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِيهَا تَلْدًا وَتَنْبُتًا وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرَاعِ وَخُبْزًا لِلْأَكْلِ، ١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. ١٢ لِأَنَّكُمْ بِفَرَحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُحْضِرُونَ. الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ تَرْتُمًا، وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. ١٣ عَوْضًا عَنِ الشُّوْكِ يَنْبُتُ سَرُّو، وَعَوْضًا عَنِ الْقَرِيصِ يَطْلُعُ آسٌ. وَيَكُونُ لِلرَّبِّ اسْمًا، عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَطِعُ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ. لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءُ خَلَاصِي وَاسْتِعْلَانُ بَرِّي. ٢ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلابْنِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكَ بِهِ، الْحَافِظِ السَّبْتِ لِنَلَّا يُنَجِّسَهُ، وَالْحَافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ».

٣ فَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «إِفْرَارًا أَفْرَزَنِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِهِ». وَلَا يَقُولُ الْخَصِيُّ: «هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ». ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصِيَّانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: ٥ «إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نُصْبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالنَّبَاتِ. أُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَطِعُ. ٦ وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيَحْبُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتِ لِنَلَّا يُنَجِّسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، ٧ أَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مُحَرِّقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ». ٨ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جَامِعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ: «أَجْمَعُ بَعْدُ إِلَيْهِ، إِلَى مَجْمُوعِيهِ».

٩ يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ. يَا جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ. ١٠ مُرَاقِبُوهُ عُمِّي كُلُّهُمْ. لَا يَعْرِفُونَ. كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْبَحَ. حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ، مُحِبُّو النَّوْمِ. ١١ وَالْكِلابُ شَرَهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّبَعِ. وَهُمْ رُعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْفَهْمِ. التَّقْتُوا جَمِيعًا إِلَى طُرُقِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّبْحِ عَنْ أَفْصَى. ١٢ «هَلُمُّوا آخِذْ حَمْرًا وَلِنَسْتَفِّ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْغَدُ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أَزِيدُ جِدًّا».

الأصْحاحُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

١ بَادَ الصِّدِّيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرَجَالُ الْإِحْسَانِ يُضْمُونَ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطَنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضْمُ الصِّدِّيقُ. ٢ يَدْخُلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالِاسْتِقَامَةِ.

٣ «أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ، نَسَلِ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ. ٤ بَمَنْ تَسْخَرُونَ، وَعَلَى مَنْ تَفْعَرُونَ أَلْفَمَ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟ أَمَا أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْمَعْصِيَةِ، نَسَلُ الْكَذِبِ؟ ٥ الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي الْأُودِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الْمَعَاوِلِ. ٦ فِي حِجَارَةِ الْوَادِي الْمُلْسِ نَصِيْبِكِ. تِلْكَ هِيَ قُرْعَتُكَ. لِتِلْكَ سَكَبْتَ سَكِيْبًا وَأَصْعَدْتَ تَقْدِمَةً. أَعَنْ هَذِهِ أَتَعَزَّى؟ ٧ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمَرْتَفِعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتَ لِتَذْبِحِي ذَبِيْحَةً. ٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَالْقَائِمَةِ وَضَعْتَ تَذْكَارَكَ، لِأَنَّكَ لِعِغْرِي كَشَفْتَ وَصَعِدْتَ. أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحْبَبْتَ مَضْجَعَهُمْ. نَظَرْتَ فُرْصَةً. ٩ وَسِرْتَ إِلَى الْمَلِكِ بِالذُّهْنِ، وَأَكْثَرْتَ أَطْيَابَكَ، وَأَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى بُعْدٍ وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَآوِيَةِ. ١٠ يَطُولُ أَسْفَارِكَ أَعْيَيْتَ، وَلَمْ تُقُولِي: يَبْسُتْ. شَهَوْتِكَ وَجَدْتَ، لِذَلِكَ لَمْ تَضْعُفِي. ١١ وَمِمَّنْ خَشِيْتِ وَخِفْتِ حَتَّى خُنْتِ، وَإِيَّايَ لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ؟ أَمَّا أَنَا سَاكِتٌ، وَذَلِكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِيَّايَ لَمْ تَخَافِي. ١٢ أَنَا أَخْبَرْتُ بِبِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ.

١٣ إِذْ تَصْرُخِينَ فَلْيُنْقِذْكَ جُمُوعُكَ. وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْحَةٌ. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي.»

١٤ وَيَقُولُ: «أَعْدُوا، أَعْدُوا. هَيِّبُوا الطَّرِيقَ. اِرْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.» ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنُ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأَخِي رُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلِأَخِي قَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ. ١٦ لِأَنِّي لَا أَخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَعْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يُغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي، وَالنَّسَمَاتُ الَّتِي صَنَعْتُهَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ إِيْمٍ مَكْسَبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. اسْتَنْتَرْتُ وَغَضِبْتُ، فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. ١٨ رَأَيْتُ طَرْفَهُ وَسَاسَفِيهِ وَأَفُودَهُ، وَأَرَدْتُ تَعَزِّيَاتٍ لَهُ وَلِنَائِحِيهِ ١٩ خَالِقًا ثَمَرَ الشَّفَنَيْنِ. سَلَامٌ سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَاللَّقَرِيبِ، قَالَ الرَّبُّ، وَسَاسَفِيهِ. ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَأَلْبَحْرِ الْمُضْطَرَبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ، وَتَقْدِفُ مِيَاهُهُ حَمَاءً وَطِينًا. ٢١ لَيْسَ سَلَامٌ، قَالَ إِلَهِي، لِلْأَشْرَارِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

١ «نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تُمَسِكْ. اِرْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعَدِّيهِمْ، وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. ٢ وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأُمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًّا، وَلَمْ تَنْزُرْ قِضَاءَ إِلَهَاهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يُسْرُونَ بِالنَّقْرَبِ إِلَى اللَّهِ. ٣ يَقُولُونَ: لِمَ إِذَا صُمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ، ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَلَاحِظْ؟ هَا أَنْكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوجَدُونَ مَسْرَّةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخَّرُونَ. ٤ هَا أَنْكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلَتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ. ٥ أَمِثُلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ يَوْمًا يُذَلِّلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ نَفْسُهُ، يُخْنِي كَالْأَسَلَةِ رَأْسَهُ، وَيُفْرِشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟ ٦ أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدِ النَّيْرِ، وَإِطْلَاقِ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ. ٧ أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْرَكَ، وَأَنْ تُدْخَلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ غُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ.

٨ «جِبِينِيذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورِكَ، وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ بُرْكَ أَمَامَكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ. ٩ جِبِينِيذٍ تَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِينُ فَيَقُولُ: هَآنَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْنَعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ ١٠ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ، يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ. ١١ وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبَعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسُكَ، وَيَنْسَبُ عِظَامُكَ فَتَنْصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ. ١٢ وَمِنْكَ تُبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةُ. تُقِيمُ أَسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيُسَمُّونَكَ: مَرَمَّ الثُّغْرَةِ، مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى.

١٣ «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِجَادِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ، ١٤ فَإِنَّكَ جِبِينِيذٍ تَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعِمُكَ مِيرَاتٍ يَعْقُوبُ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.»

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

١ هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَن أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَنْقُلْ أُذُنُهُ عَن أَنْ تَسْمَعَ. ٢ بَلْ أَنَاكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْهَيْكَمِ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ. ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالِدَمِّ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِنِّمِ. شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ. ٤ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا بِتَعَبٍ، وَوَلَدُوا إِنَّمًا. ٥ فَفَسَّوْا بَيْنَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خُيُوطَ الْعُنْكَبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالَّتِي تُكْسِرُ تُخْرِجُ أَفْعَى. ٦ خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِنِّمِ، وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ. ٧ أَرْجُلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِنِّمِ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَقٌ. ٨ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مُعْوَجَّةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا، وَلَمْ يُدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظَلَامٌ. ضِيَاءٌ فَسِيرٌ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ. ١٠ نَتَلَمَّسُ الْحَائِطَ كَعُمَى، وَكَالَّذِي يَلَا أَعْيُنَ نَتَجَسَّسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الضَّبَابِ كَمَوْتِي. ١١ نَزَارُ كُلُّنَا كَدَبَةً، وَكَحَمَامٍ هَدْرًا نَهْدُرُ. نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا. ١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا مَعَنَا، وَأَنَامَنَا نَعْرِفُهَا. ١٣ تَعَدَّيْنَا وَكَذَبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدَّنَا مِنْ وَرَاءِ الْهِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ. ١٤ وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالْإِسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولُ. ١٥ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَّبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.

١٦ فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَّصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدُهُ. ١٧ فَلَيْسَ الْبِرُّ كِدْرِعٍ، وَخُوْدَةُ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كَلِبَاسٍ، وَاكْتَسَى بِالْغَيْرَةِ كِرْدَاءً. ١٨ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءً يُجَازِي الْجَزَائِرَ. ١٩ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنْهَرٍ فَنَفْخَةُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ.

٢٠ «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَغُوبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي

فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ، مِنْ الْآنَ
وَالْإِلَى الْأَبَدِ.

الأصْحَاحُ السِّتُونَ

١ «قُومِي اسْتَنْبِرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. ٢ لِأَنَّهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ وَالظَّلَامُ الدَّامِسُ الْأُمَّمَ. ٣ أَمَّا عَلَيْكَ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يُرَى. ٤ فَتَسِيرُ الْأُمَّمُ فِي نُورِكَ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ.

٥ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالَيْكَ وَانظُرِي. ٦ قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكَ. يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتُحْمَلُ بَنَاتُكَ عَلَى الْأَيْدِي. ٧ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتُنْبِرِينَ وَيَحْفُقُ قَلْبُكَ وَيَتَسَّعُ، لِأَنَّهُ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ نُرُوءُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكَ غَنَى الْأُمَّمِ. ٨ تَغْطِيكَ كَثْرَةُ الْجَمَالِ، بُكَرَانُ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. ٩ تَحْمَلُ ذَهَبًا وَوَلَبَانًا، وَتُبَشِّرُ بِتَسَالِيحِ الرَّبِّ. ١٠ كُلُّ غَنَمِ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. ١١ كِبَاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةً عَلَى مَدْبَحِي، وَأَزِينُ بَيْتَ جَمَالِي.

١٢ مَنْ هُوَ لَاءِ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟ ١٣ إِنَّ الْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي، وَسُفُنُ تَرَشِيشَ فِي الْأَوَّلِ، لِتَأْتِيَ بِبَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ وَفِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ مَعَهُمْ، لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

١٤ «وَبَنُو الْغَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بَغْضِي ضَرَبْتُكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ. ١٥ وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تَغْلُقُ. لِإِيَّتِي إِلَيْكَ بَغْنَى الْأُمَّمِ، وَتُقَادُ مُلُوكُهُمْ. ١٦ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُخْرَبُ الْأُمَّمُ. ١٧ مَجْدُ لُبْنَانَ إِلَيْكَ يَأْتِي. السَّرُّوُ وَالسِّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِينُ مَعًا لِزِينَةِ مَكَانِ مَقْدِسِي، وَأَمَّجْدُ مَوْضِعِ رِجْلِي.

١٨ «وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُوكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُوكَ يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ: مَدِينَةُ الرَّبِّ، «صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ عَوَضًا عَنْ كُونِكَ مَهْجُورَةٌ وَمُبْغَضَةٌ بِأَلْفِ عَائِرٍ بِكَ، أَجْعَلُكَ فَخْرًا أَبَدِيًّا فَرَحَ دَوْرٍ قَدُورٍ. ٢٠ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَّمِ، وَتَرْضَعِينَ ثَدْيِي مُلُوكٍ، وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلُصُكَ وَوَلِيِّكَ عَزِيزُ يَغُفُوبِ. ٢١ عَوَضًا عَنِ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ، وَعَوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ، وَعَوَضًا عَنِ الْخَشَبِ بِالنُّحَاسِ، وَعَوَضًا عَنِ الْجِبَارَةِ بِالْحَدِيدِ، وَأَجْعَلُ وَكَلَاءَكَ سَلَامًا وَوُلَاتِكَ بَرًّا.

٢٢ «لَا يُسْمَعُ بَعْدُ ظُلْمٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٌ أَوْ سَحْقٌ فِي ثُخُومِكَ، بَلْ تُسَمَّيْنَ أَسْوَارَكَ: خَلَاصًا وَأَبْوَابَكَ: تَسْبِيحًا. ٢٣ لِأَنَّ تَكُونَ لَكَ بَعْدُ الشَّمْسُ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ يُبِيرُ لَكَ مُضِيئًا، بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَإِلَهُكَ زِينَتِكَ. ٢٤ لِأَنَّ تَغِيْبُ بَعْدُ شَمْسِكَ، وَقَمْرُكَ لَا يَنْقُصُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا، وَتُكْمَلُ أَيَّامُ نُوحِكَ. ٢٥ وَشَعْبُكَ

كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ. إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ، غُصْنُ غَرْسِي عَمَلُ يَدَيَّ لِاتِّمَّجَدَ. ٢٢ الصَّغِيرُ
يَصِيرُ أَلْفًا وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً. أَنَا الرَّبُّ فِي وَقْتِهِ أُسْرِعُ بِهِ».

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالسِّتُونَ

رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعَنَقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. ^٢ لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِلَهِنَا. لِأَعَزِّي كُلَّ النَّاجِحِينَ. ^٣ لِأَجْعَلَ لِنَاجِحِي صِهْيُونَ، لِأَعْطِيَهُمْ جَمَالًا عَوْضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَحٍ عَوْضًا عَنِ النَّوْحِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبَرِّ، عَرَسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ.

وَيَبْنُونَ الْخَرَبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَ، وَيَجِدُّونَ الْمُدْنَ الْخَرِبَةَ، مُوحِشَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيِرْعَوْنَ غَنَمَكُمُ، وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكَرَامِيكُمْ. ^٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، تُسَمَّوْنَ خُدَّامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الْأُمَمِ، وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.

^٥ عَوْضًا عَنِ خَزْيِكُمْ ضِعْفَانِ، وَعَوْضًا عَنِ الْخَجَلِ يَبْتَهَجُونَ بِنَصِيْبِهِمْ. لِذَلِكَ يَرْتُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بِهَجَّةٍ أَبَدِيَّةٍ تَكُونُ لَهُمْ. ^٦ «لَأَيُّ أَنَا الرَّبُّ مُحِبُّ الْعَدْلِ، مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ. وَأَجْعَلُ أَجْرَتَهُمْ أَمِينَةً، وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ^٧ وَيُعْرِفُ بَيْنَ الْأُمَمِ نَسْلَهُمْ، وَدُرِّيَّتُهُمْ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارَكِهِ الرَّبِّ».

^٨ فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهَجُ نَفْسِي بِالِإِلَهِيِّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيْسٍ يَتَرَيُّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَرَيُّنُ بِحُلِيِّهَا. ^٩ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ تُنْبِتُ مَرْزُوعَاتِهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُنْبِتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالسِّتُونَ

١ مِنْ أَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ، حَتَّى يَخْرُجَ بَرُّهَا كَصِيَاءٍ
وَحَلَّاصُهَا كَمِصْبَاحٍ يَتَّقَدُ. ٢ فَتَرَى الْأُمَّمَ بِرَّكَ، وَكُلَّ الْمُلُوكِ مَجْدَكَ، وَتُسَمَّيْنَ بِاسْمِ جَدِيدٍ
يُعِينُهُ قَمُ الرَّبِّ. ٣ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ، وَتَأْجَا مَلِكِيًّا بِكَفِّ إِلَهِكَ. ٤ لَا يُقَالُ بَعْدُ
لَكَ: «مَهْجُورَةٌ»، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ لِأَرْضِكَ: «مُوحَشَةٌ»، بَلْ تُدْعَيْنَ: «حَفْصِيَّةً»، وَأَرْضُكَ
تُدْعَى: «بَعُولَةٌ». ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تَصِيرُ ذَاتَ بَعْلِ. ٦ لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ
عَذْرَاءً، يَتَزَوَّجُكَ بَنُوكِ. وَكَفَّرَحَ الْعَرِيسُ بِالْعُرُوسِ يَفْرَحُ بِكَ إِلَهُكَ.

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقَمْتُ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ.
يَا ذَاكِرِي الرَّبِّ لَا تَسْكُتُوا، ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يَثْبُتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي
الْأَرْضِ. ٨ حَلَفَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدُ قَمْحَكَ مَأْكَلًا
لِأَعْدَائِكَ، وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْعَرَبَاءِ خَمْرَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا. ٩ بَلْ يَأْكُلُهُ الَّذِينَ جَنَوْهُ
وَيُسَبِّحُونَ الرَّبَّ، وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي».

١٠ اَعْبُرُوا، اَعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ، هَيُّوْا طَرِيقَ الشَّعْبِ. اَعِدُّوا، اَعِدُّوا السَّبِيلَ، نَقُّوهُ مِنْ
الْحِجَارَةِ، اِرْفَعُوا الرَّايَةَ لِلشَّعْبِ. ١١ هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، قُولُوا لِابْنَةِ
صِهْيُونَ: «هُوَذَا مُخْلِصُكَ آتٍ. هَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَجِزَاؤُهُ أَمَامَهُ». ١٢ وَيُسَمُّوهُمْ: «شَعْبًا
مُقَدَّسًا»، «مَفْدِيَّي الرَّبِّ». وَأَنْتِ تُسَمَّيْنَ: «الْمَطْلُوبَةَ»، «الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةَ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالسِّتُونَ

١ مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بِنِيَابِ حُمْرٍ مِنْ بَصْرَةَ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمُتَعَطِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبِرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَّاصِ». ٢ مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ، وَثِيَابُكَ كَدَائِسِ الْمَعْصَرَةِ؟ ٣ «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصَرَةَ وَخِدي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدُسْتُهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطَنَتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرِهِمْ عَلَى ثِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. ٤ لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةٌ مَفْدِيَّةٍ قَدْ أَنْتَ. ٥ فَفَنَطَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ، وَتَحَيَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدٌ، فَخَلَّصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدَنِي. ٦ فَدُسْتُ شُعُوبًا بِغَضَبِي وَأَسْكَرْتُهُمْ بِغَيْظِي، وَأَجْرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ».

٧ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَذْكَرُ، تَسَابِيحِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا كَفَّأْنَا بِهِ الرَّبُّ، وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَّأَهُمْ بِهِ حَسَبَ مَرَاحِمِهِ، وَحَسَبَ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ. ٨ وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي، بَنُونَ لَا يَخُونُونَ». ٩ فَصَارَ لَهُمْ مُخْلِصًا. ١٠ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَائِقَ، وَمَلَكَ حَضْرَتِهِ خَلَّصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

١١ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارَبَهُمْ. ١٢ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، مُوسَى وَشَعْبَهُ: «أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ، ١٣ الَّذِي سَيَّرَ لِيَمِينِ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ، الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قَدَامَهُمْ لِيَصْنَعَ لِنَفْسِهِ اسْمًا أَبَدِيًّا، ١٤ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي اللَّجَجِ، كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْنُرُوا؟ ١٥ كَبَّهَائِمَ تَنْزِلُ إِلَى وَطَاءٍ، رُوحَ الرَّبِّ أَرَا حَهُمْ». هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ لِنَصْنَعِ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجْدًا.

١٥ تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَاَنْظُرْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ: أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَجَبْرُوتُكَ؟ زَفِيرُ أَحْسَائِكَ وَمَرَاحِمُكَ نَحْوِي امْتَنَعَتْ. ١٦ فَأَنْتَ أَبُوْنَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُوْنَا، وَلَيْتْنَا مُنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ.

١٧ لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، فَسَبَيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، اسْبَاطِ مِيرَاتِكَ. ١٨ إِلَى قَلِيلٍ امْتَلَأَتْ شَعْبُ قُدْسِكَ. مُضَائِقُونَ دَاسُوا مَقْدِسَكَ. ١٩ قَدْ كُنَّا مُنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ تَحْكَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالسِّتُونَ

أَلَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزَلُ الْجِبَالُ. ^٢ كَمَا تُشْعِلُ النَّارَ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارَ الْمِيَاهَ تَغْلِي، لِتُعْرِفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، لِتَرْتَعِدَ الْأُمَّمُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ^٣ حِينَ صَنَعْتَ مَخَافَتَ لَمْ نَنْتَظِرْهَا، نَزَلْتَ، تَنْزَلْتَ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ^٤ وَمُنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْنَعُوا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. ^٥ تَلَاقِي الْفَرَحَ الصَّانِعَ الْبِرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخِطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخَلُصْ. ^٦ وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنْجِسٍ، وَكَثُوبٍ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ ذَبَلْنَا كَوَرَقَةٍ، وَأَثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا. ^٧ وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ أَثَامِنَا. ^٨ وَالْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِيكَ.

^٩ لَا تَسْخَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكَرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا أَنْظُرْ. شَعْبُكَ كُلُّنَا. ^{١٠} مُدُنٌ قُدْسِيكَ صَارَتْ بَرِّيَّةً. صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِّيَّةً، وَأُورُشَلِيمُ مُوحَشَةٌ. ^{١١} بَيْتُ قُدْسِنَا وَجَمَالِنَا حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا، قَدْ صَارَ حَرِيقَ نَارٍ، وَكُلُّ مُسْتَهْيَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. ^{١٢} الْأَجَلُ هَذِهِ تَتَجَلَّدُ يَا رَبُّ؟ أَسْكُتُ وَتَذَلُّنَا كُلَّ الدَّلِّ؟

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالسِّتُونَ

١ «أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: هَآنَذَا، هَآنَذَا. لِأُمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ بِاسْمِي. ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. ٣ شَعْبٍ يُغِيظُنِي بِوَجْهِهِ. دَائِمًا يَدْبَحُ فِي الْجَنَاتِ، وَيُبْخِرُ عَلَى الْأَجْرِ. ٤ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ، وَيَبِيْتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَفِي آيَاتِهِ مَرَقُ لُحُومِ نَجَسَةٍ. يَقُولُ: قَفْ عِنْدَكَ. لَا تَذَنْ مِنِّْي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. هُوَ لَأَيُّ دُخَانٍ فِي أَنْفِي، نَارٌ مُتَقَدَّةٌ كُلَّ النَّهَارِ. ٥ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَازِي. أَجَازِي فِي حِضْنِهِمْ، ٦ أَنَا مَعَكُمْ وَأَنَا مَعَ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَخَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَعَيَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمْ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ».

٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ السُّلَافَ يُوجَدُ فِي الْعُنُقُودِ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: لَا تَهْلِكْهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. ٩ بَلْ أَخْرَجُ مِنْ يَغُوبٍ نَسْلًا وَمِنْ يَهُودَا وَارْتًا لِحِبَالِي، فَيَرِثُهَا مُخْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ. ١٠ فَيَكُونُ شَارُونَ مَرَعَى غَنَمٍ، وَوَادِي عَخُورَ مَرِيضَ بَقَرٍ، لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي.

١١ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكَوْا الرَّبَّ وَنَسُوا جَبَلَ قُدْسِي، وَرَبَّتَبَا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرَ حَمْرًا مَمْرُوجَةً، ١٢ فَأَيُّ أَعْيُنِكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتَبُونَ كُلُّكُمْ لِلدَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمَلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أَسْرَ بِهِ. ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَخْزُونَ. ١٤ هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرْتَمُونَ مِنْ طَيِّبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ تُوَلُّوْنَ. ١٥ وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي، فَيَمِيتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيُسَمِّي عبيدَهُ اسْمًا آخَرَ. ١٦ فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبِقَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيَتْ، وَلِأَنَّهَا اسْتَنْتَرَتْ عَنْ عَيْنِي.

١٧ «لِأَنِّي هَآنَذَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. ١٨ بَلْ أَفْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَآنَذَا خَالِقُ أُورُشَلِيمَ بِهَجَّةٍ وَشَعْبَهَا فَرَحًا. ١٩ فَأَبْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صَرَاحٍ. ٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامٍ، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمَلْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئُ يُلْعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ. ٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،

وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ^{٢٢} لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ.
لَأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مَخْتَارِي عَمَلَ أَيْدِيهِمْ. ^{٢٣} لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا
يَلْدُونَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ، وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. ^{٢٤} وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا
أَجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. ^{٢٥} الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ يِرْعَيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّنِّينَ
كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتُّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْدُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ
الرَّبُّ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالسِّتُونَ

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّ، وَالْأَرْضُ مَوْطِي قَدَمِي. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتَهَا يَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظِرْ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُنْسَجِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي. ٣ مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَائِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاجِرٌ كَلْبٍ. مَنْ يُصْعِدُ تَقْدِيمَةً يُصْعِدُ دَمَ خنزِيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمْ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ، وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سَرَّتْ أَنْفُسُهُمْ. ٤ فَأَنَا أَيْضًا اخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ، وَمَخَافَتُهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنِي، وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أُسِرَّ بِهِ».

٥ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: «قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ. فَيُظْهِرَ لِفِرْحِكُمْ، وَأَمَّا هُمْ فَيُخْرَوْنَ. ٦ صَوْتُ ضَجِيحٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا أَعْدَاءَهُ. ٧ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلَقُ وَوَلَدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا. ٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمَخَّضَ بِلَادٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُوَلَّدَ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَّضَتْ صِهْيُونَ، بَلْ وَوَلَدَتْ بَنِيهَا! ٩ هَلْ أَنَا أَمْخِضُ وَلَا أَوْلِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلِدُ هَلْ أَغْلِقُ الرَّحِمَ، قَالَ إِلَهُكَ؟ ١٠ افْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهَجُوا مَعَهَا، يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. افْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا، يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا، ١١ الْكَيِّ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعَزِّيَاتِهَا، لِكَي تَعَصِرُوا وَتَتَلَذَّذُوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدَهَا».

١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَنَهْرٍ، وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَسَيْلِ جَارِفٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تُدَلَّلُونَ. ١٣ كَانِيسَانِ تَعَزِّيهِ أُمَّةٌ هَكَذَا أَعَزِّيكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعَزَّوْنَ. ١٤ فَتَرَوْنَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتَزْهُو عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، وَتَعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ عَيْبِهِ، وَيَحْتَقُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٥ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْكَبَاتُهُ كَزُوبَعَةٍ لِيُرْدَّ بِحُمُومٍ غَضَبَهُ، وَزَجْرَهُ بِلَهيبِ نَارٍ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يُعَاقِبُ وَبِسَيْفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْثُرُ قَتْلَى الرَّبِّ. ١٧ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ وَيُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ، أَكْلِينَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْدِ، يَقْنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَأَنَا أَجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَّثَ لِجَمْعِ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. ١٩ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَوَلَدَ النَّازِعِينَ فِي الْقَوْسِ، إِلَى ثُوبَالَ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي،

فِيخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ. ^{٢٠} وَيُحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِهَوَادِجٍ وَبِغَالٍ وَهُجُنٍ إِلَى جَبَلٍ قُدْسِي أورشليم، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٢١} وَأَتَّخِذُ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ، قَالَ الرَّبُّ. ^{٢٢} لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَأَسْمُكُمْ. ^{٢٣} وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، أَنَّ كُلَّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ. ^{٢٤} وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُنَّتَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تُطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ».